



## دراسة أثرية فنية لمجموعة جديدة من الشيلان الكشميرية

في القرن (١٢-١٣هـ / ١٨-١٩م)

د/محمد قطب أبو العلا<sup>(\*)</sup> & د/ أحمد سامي بدوي زيد<sup>(\*\*)</sup>

### المخلص:

لقد اشتهرت كشمير على مدى عصورها بإنتاج الشيلان التي بلغت شهرتها الآفاق، وكانت من الهدايا القيمة خلال العصر المغولي الهندي التي كانت تهدي إلى أصحاب المراتب العليا في المجتمع المغولي الهندي من الأمراء والحكام والأجانب، وكان إنتاج كشمير من الشيلان وفيرا جداً، وكان يصدر منه إلى البلاد المجاورة وإلى أوروبا، إذ احتكرت السوق بأكملها، وقد غلب عليها التصاميم ذات الزخارف النباتية.

يهدف هذا البحث إلى دراسة ونشر مجموعة من القطع من الشيلان الكشميرية محفوظة بمتحف قصر محمد على بالمنيل لم يسبق دراستها، وتُنشر لأول مرة في هذا البحث، بالإضافة إلى دراسة مجموعات أخرى من الشيلان بالمتاحف العالمية، وتقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال دراسة وصفية لمجموعات مختارة للشيلان الكشميرية من المتاحف والمجموعات الخاصة، يتبعها دراسة تحليلية تتناول الطرز الفنية لها، والمواد الخام التي صنعت منها، والطرق الصناعية والزخرفية، بالإضافة إلى دراسة الموضوعات الزخرفية كمنابر الطرب والشراب والصيد وغيرها، ودراسة العناصر الزخرفية كالزخارف النباتية والهندسية والمعمارية، والكائنات الحية، وتوضيح أسباب غلبة الزخارف النباتية عن غيرها من الأنواع الأخرى.

الكلمات الدالة: شال، كشمير، زخارف نباتية، صوف، بوتا.

### Abstract

#### An Artistic Archaeological Study of a New Collection of Kashmiri Shawls Dating Back to the 12-13 AH / 18-19 AD Century.

Kashmiri shawls were highly valued during the Indian Mughal era and were often gifted to people of high ranks and foreigners. The production of scarves in Kashmir was quite extensive, and the designs with floral decorations were very popular. The scarves were exported to neighboring countries and even Europe, where they dominated the market.

The research focuses on studying a collection of Kashmiri shawls that are preserved in the Muhammad Ali Palace Museum in Manial. These shawls have not been studied before and will be presented for the first time in this study. Additionally, other groups of shawls in international museums will also be studied. The approach

<sup>(\*)</sup> مدرس قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة الوادي الجديد mohamed.kotb@art.nvu.edu.eg

<sup>(\*\*)</sup> مدرس قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة الوادي الجديد dr.ahmadsamy@art.nvu.edu.eg

taken for this study is both descriptive and analytical. The study will begin with a descriptive analysis of selected collections of Kashmiri shawls from museums and private collections. This will be followed by an analytical study that will cover their artistic styles, the raw materials used in their production, and the industrial and decorative methods used. The study will also focus on exploring decorative topics such as scenes of music, drinking, hunting, etc., and will analyze decorative elements such as plants, geometric and architectural decorations, living organisms, and the reasons behind the predominance of floral decorations over other types.

**Keywords:** *shawl, Kashmir, Floral motifs, wool, boteh.*

### المقدمة:

تعد صناعة الشال<sup>١</sup> من الصناعات القديمة بالهند، التي تطورت بكشمير مع نهاية القرن الرابع عشر الميلادي بعد أن وصلت إلى حافة الانهيار خلال الفترة الهندوسية، واستطاعت النهوض مرة أخرى على يد زين العابدين، مير سيد علي الهمداني<sup>٢</sup>، فخلال حكم السلطان زين العابدين<sup>٣</sup> تعززت تلك الصناعة وبدأ تصدير الشيلان الكشميرية إلى الهند كهدية أولاً ثم أصبحت تجارة مربحة للكشميريين<sup>٤</sup>.

### ❖ المشكلة البحثية وأهداف الدراسة:

تعد دراسة المنسوجات وزخارفها من الموضوعات الهامة التي يسعى إليها الباحثون وذلك لأهميتها الفنية، كما كان لإقليم كشمير خصائص طبيعية ساعدت على ازدهار الفنون به، ويهدف البحث إلى نشر ودراسة مجموعة من الشيلان الكشميرية، منها خمسة قطع من الشيلان الكشميرية محفوظة بمتحف قصر محمد علي بالمنيل لم يسبق دراستها وتُنشر لأول مرة في هذا البحث، بالإضافة إلى دراسة مجموعات أخرى من الشيلان بالمتاحف العالمية، كما تستهدف الدراسة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات من قبيل: ما هو سبب شهرة الشال الكشميري عن غيره من الشيلان الأخرى؟ وما هي

<sup>١</sup> من الدراسات التي تناولت المنسوجات الكشميرية أماني السيد عباد، أضواء جديدة على منسوجات كشمير من خلال قطع تنشر لأول مرة، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، ع ١١٤، ٢٠٢٢. وتناولت بعض المنسوجات الكشميرية، وكان من بين ثناياها شالين ينسبان إلى كشمير، ولكن لم تفرد الدراسة بدراسة الشال وطرزه وصناعتها وزخارفها.

<sup>٢</sup> Da, Shiraz Ahmad, The Other Side of Terrestrial Paradise: Kashmir and its Shawl Industry (c. 1420-1846), The Journal of Kashmir Studies, Volume 7, Institute Of Kashmir Studies, University Of Kashmir, 1 2020, p. 146.

يعد مير سيد علي الهمداني من أشهر دعاة الإسلام وأكبر الشخصيات الدينية في كشمير، وقد حظي باحترام الكشميريين في كل الأزمنة، ويعد مرشد كشمير العظيم، راجع: منى مصطفى محمد: صورة كشمير في الشعر الفارسي عند الشعراء المهاجرين الإيرانيين في العصر الصفوي، مجلة قطاع الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر، العدد ٢٩، يونيو ٢٠٢٢، ص ٢٦٢٣، ٢٦٢٤.

<sup>٣</sup> تعتبر فترة حكم السلطان زين العابدين ألمع فترة في تاريخ الحكم الإسلامي في كشمير، فقد كان السلطان فياضاً على أهل العلم ويقدرهم وكان بلاطه

دائماً ملتقى للعلماء، منى مصطفى محمد: صورة كشمير، ص ٢٨٢٨.

<sup>٤</sup> Da, Shiraz Ahmad, The Other Side of Terrestrial Paradise, p.148.

أسباب كثرة استخدام الزخارف النباتية على الشيلان الكشميرية؟ هل اتبع الصناع نمطا ثابتا في زخرفة الشيلان؟ أم اتخذت أكثر من تصميم زخرفي؟

### ❖ المنهجية:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة وصفية لمجموعات مختارة للشيلان من المتاحف والمجموعات الخاصة، ثم دراسة تحليلية تتناول المواد الخام التي صنعت منها الشيلان الكشميرية، والطرق الصناعية والزخرفية التي حيكّت عليها، بالإضافة إلى دراسة المناظر التصويرية والعناصر الزخرفية المنفذة عليها من زخارف نباتية وهندسية ورسوم معمارية، وزخارف آدمية وحيوانية، ومقارنة مع رسوم الشيلان بالتصاوير المغولية الهندية.

### المبحث الأول: الدراسة الوصفية للشيلان الكشميرية

لقد تنوعت طرز الشيلان الكشميرية على قطع الدراسة، ويمكن تقسيمها إلى نوعين رئيسيين، النوع الأول مستطيل الشكل، والنوع الثاني مربع الشكل، ويمكن توضيحها كالتالي:

### ❖ أولاً: الدراسة الوصفية للشيلان الكشميرية في القرن ١٢هـ/١٨م:

تنقسم الشيلان الكشميرية في القرن ١٢هـ/١٨م، على شكلين، وهما الشيلان المستطيلة والشيلان المربعة، وفيما يلي تناول نماذج منها بالوصف والنشر:

### ❖ (أ): الدراسة الوصفية للشيلان المستطيلة في القرن (١٢هـ/١٨م):

لقد تنوعت الزخارف وطرز الشيلان الكشميرية المستطيلة في القرن ١٢هـ/١٨م، ومن النماذج التي تناولها الدراسة ما يلي:

لوحة (١)، وتفصيلها لوحة (١-أ)	
نوع التحفة	شال كشميري مستطيل
المادة الخام	الصوف
التاريخ	منتصف القرن ١٢هـ / ١٨م
مكان الحفظ	متحف قصر محمد بالمنيل - رقم الحفظ: ٨٠٨
المقاسات	طوله ٢٥٠ سم، عرضه ١٤٠ سم
حالة النشر	ينشر لأول مرة.

**الوصف:** شال أبيض من الصوف، مستطيل الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة والتطريز، ويلاحظ وجود تلف في بعض الأجزاء، يزخرف ساحة الشال مجموعة من الزخارف النباتية المكررة، قوامها أفرع نباتية يتخللها أزهار تشكل شكلا هندسيا يشبه المعين، بداخلها زخارف نباتية لأفرع نباتية



يتخللها الأوراق والوريدات والأزهار المتنوعة كأزهار اللوتس. ويحيط بالشال إطار خارجي من زخارف نباتية قوامها أفرع نباتية يتخللها أوراق ووريدات وأزهار باللونين الأخضر والوردي على أرضية بيضاء، كما يزخرف الجزء العلوي والسفلي للشال شريط لفرع نباتي يتخلله أوراق نباتية ثلاثية متجاورة ثم ينتهي الشال بخيوط النسيج.

لوحة (٢)، وتفصيلها، لوحة (٢-أ)	
شال كشميري مستطيل	نوع التحفة
الصوف	المادة الخام
منتصف القرن ١٢هـ / ١٨م	التاريخ
متحف قصر محمد بالمنيل - رقم الحفظ: ٣٥٥	مكان الحفظ
طوله ٣٠٠ سم، عرضه ٢٢٥ سم	المقاسات
ينشر لأول مرة	حالة النشر

**الوصف:** شال أبيض من الصوف، مستطيل الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة ومطرز، به تلف في بعض الأجزاء، يزخرف ساحة الشال زخارف نباتية قوامها أشجار التوب والشينار متجاورة ومكررة بطريقة التبادل على ساحة الشال، ويحيط به من أعلى وأسفل إطار ضيق بداخله أفرع نباتية متماوجة ومتداخلة، يلي ذلك صف من الأزهار والأشجار كالموجودة على ساحة الشال، يليها مساحة خالية من الزخارف ثم ينتهي من أعلى وأسفل بخيوط نسيج الشال.

لوحة (٣)، وتفصيلها، لوحة (٣-أ)	
شال كشميري مستطيل	نوع التحفة
الصوف	المادة الخام
منتصف القرن ١٢هـ / ١٨م	التاريخ
متحف قصر محمد بالمنيل - رقم الحفظ: ٨٣٣	مكان الحفظ
طوله ٢٦٠ سم، وعرضه ١٣٥ سم	المقاسات
ينشر لأول مرة	حالة النشر

**الوصف:** شال أبيض من الصوف، مستطيل الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة، به تلف في بعض الأجزاء، يزخرف ساحة الشال زخارف نباتية مكررة لصفوف متتالية من الزخارف النباتية قوامها أفرع نباتية يتخللها أوراق نباتية وأزهار متنوعة منها أزهار الرمان وأزهار اللوتس ودوار الشمس، بالإضافة إلى مراوح نخيلية، ويحيط بالشال إطار خارجي من الأربع جهات مزخرف بزخارف نباتية قوامها أوراق نباتية ثلاثية ولوزية، بالإضافة إلى وريدات وأزهار اللوتس والرمان والقرنفل.

لوحة (٤) وتفصيلها، لوحة (٤-أ)	
نوع التحفة	شال كشميري مستطيل
المادة الخام	الصوف
التاريخ	منتصف القرن ١٢هـ / ١٨م
مكان الحفظ	متحف قصر محمد بالمنيل - رقم الحفظ: ٨٤٩
المقاسات	طوله ٢٦٠ سم، وعرضه ١٣٥ سم
حالة النشر	ينشر لأول مرة

**الوصف:** شال أبيض من الصوف مستطيل الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة به تلف في بعض الأجزاء، يزخرف ساحة الشال رسوم مكررة في صفوف متتالية لزخارف البوتا ووريدات يجاورها أوراق نباتية، ويحيط بالشال إطار خارجي من الأربع جهات مزخرف بزخارف نباتية قوامها وريادات وأزهار بلون أخضر وأحمر، يلي ذلك إلى الخارج من أعلى وأسفل فرع نباتي متموج يتخلله الأوراق النباتية وأزهار اللوتس.

لوحة (٥) وتفصيلها (٥-أ).	
نوع التحفة	شال كشميري مستطيل
المادة الخام	الصوف
التاريخ	منتصف القرن ١٢هـ / ١٨م
مكان الحفظ	محفوظ بمتحف قصر محمد بالمنيل - رقم الحفظ: ٤٣٤
المقاسات	طوله ٢٦٠ سم، وعرضه ١٢٩ سم
حالة النشر	ينشر لأول مرة

**الوصف:** شال من الصوف مستطيل الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة به تلف في بعض الأجزاء، يزخرف ساحة الشال مستطيل من الصوف الأبيض، مزخرف في أركانه الأربعة زخارف نباتية مكررة، قوامها زخرفة الشاه عباس يعلوها زخرفة البوتا ويحيط بها زخارف نباتية متنوعة من أشجار السرو وأزهار متنوعة كدوار الشمس والرمان والقرنفل وأوراق نباتية، كما يفصل بين كل من الوحدات الزخرفية بالأركان الأربعة زخرفة الشاه عباس محاطة بزخارف البوتا، يعلوها شجرة السرو، يحيط بالمنطقة الوسطى المستطيلة شريط من زخارف نباتية محورة، يلي ذلك إطار يحيط بالجهات الأربع منفذ داخله زخارف البوتا مكررة بشكل مائل، ومزخرفة من الداخل بزخارف نباتية لأزهار وأوراق نباتية، ثم يزخرف من أعلى وأسفل إطار عريض به سبع عناصر من زخارف البوتا ويزخرف

داخلها أفرع نباتية يتخللها أوراق بالإضافة إلى أزهار دوار الشمس والرمان واللوتس، ويلى ذلك إطار خارجي بداخله أزهار اللوتس متجاورة في شكل دائري باللون الأخضر.

❖ (ب): الدراسة الوصفية للشيلان المربعة وشبه المربعة في القرن (١٨/٥١٢م):

لقد تنوعت الزخارف وطرز الشيلان الكشميرية في القرن ١٨/٥١٢م، ومن النماذج التي تتناولها الدراسة ما يلي:

لوحة (٦)	
شال كشميرى مربع	نوع التحفة
الصوف	المادة الخام
منتصف القرن ١٢هـ / ١٨م	التاريخ
متحف كلافلاند للفنون - رقم الحفظ: ١٩٢٦.٢٣٩	مكان الحفظ
طوله ١٧٧.٨ سم، وعرضه ١٨٢.٩ سم	المقاسات
<a href="https://www.clevelandart.org/art/1926.239">https://www.clevelandart.org/art/1926.239</a> يدرس لأول مرة	حالة النشر

**الوصف:** شال كشميرى من الصوف مربع الشكل من اللونين البني والأبيض، مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة، يزخرف وسط الشال شكل ترس ثماني الرؤوس، يضم من داخله ثماني أشكال لوزية ينبثق من رعوسها الثمانية شجرة التوب، يعلوها ورقة نباتية خماسية، ويحيط بالترس ثمانية أشكال لوزية ينتهي أربعة منها بشكل شجرة ويزخرف المساحات بين الأشجار زخرفة البوتا، كما يزخرف داخل تلك الأشكال اللوزية زخارف نباتية محورة ووريدات، يحيط بالشال إطار مستطيل مزخرف بشكل جزاجي على أرضية نباتية قوامها فرع نباتي متموج يتخلله أوراق وأزهار نباتية، كما يحيط إطار خارجي من أعلى وأسفل الشال مزخرف بصف من العقود المفصصة بداخله زخارف نباتية قوامها شجرة سرو يعلوها ثلاث أزهار، وينتهي الشال بخيوط النسيج.

لوحة (٧)	
شال كشميرى مربع	نوع التحفة
الصوف	المادة الخام
منتصف القرن ١٢هـ / ١٨م،	التاريخ
متحف كلافلاند للفنون - رقم الحفظ: ١٩٤٠.٦٠٠.	مكان الحفظ
طول ضلعه ٢١٢.١ سم	المقاسات

<p><i>Needles, Dye-Pots, and Looms: Textile Traditions in India.</i> The Cleveland Museum of Art, Cleveland, OH (organizer) (October 15, 1985-May 11, 1986). <a href="https://www.clevelandart.org/art/">https://www.clevelandart.org/art/</a></p>	حالة النشر
--	------------

**الوصف:** شال كشميري من الصوف مربع الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة، يتوسطه في المركز شكل دائري باللون الفيروزي، يلي ذلك إطار دائري منفذ داخله أزهار اللوتس بلون أخضر ومكررة بشكل دائري، يليه إلى الخارج شكل نجمي بداخل كل جزء من الأجزاء الثمانية رسم طائر، يلي ذلك إلى الخارج ثماني أشكال لوزية تشبه زهرة اللوتس، بداخلها رسوم آدمية لرجال ونساء في وضع الجلوس، يلي ذلك إلى الخارج ستة عشر عنصرا من زخرفة البوتا وثمانية أشجار بواقع عنصرين من زخارف البوتا تحصر بينهما شجرة تنوب، ويزخرف داخل البوتا زخارف الأرابيسك، كما يزخرف المساحة بين زخرفة البوتا وأشجار التنوب وداخل شجرة التنوب مزخرفة من الداخل مناظر تصويرية للطبقة الأرستقراطية ورسوم طيور، منها مناظر عزف على آلة موسيقية، ومناظر شرب نارجيلة، ومناظر سمر بين أشخاص، ومناظر أمير على العرش، ورسوم آدمية لرجال ونساء واقفين في أوضاع مختلفة، هذه المناظر منقذة على أرضية نباتية لأزهار اللوتس والرمان مكررة، يلي ذلك مناظر رسوم ملائكة مجنحة يعلو رؤوسها تيجان.

يلي ذلك إلى الخارج إطار مستدير بداخله مناظر لفرسان يمتطون صهوة جيادهم يجاورها رسوم طيور على أرضية نباتية من أزهار القرنفل واللوتس. ويلي الإطار الدائري أربع مناطق مثلثة في الأركان تضم داخلها رسوم حيوانات منها نمور وغزلان وطواويس وطيور، بالإضافة إلى مناظر تصويرية متنوعة لرجال ونساء تحت خيمة في وضع سمر ومناظر خلوية ومناظر عزف على الموسيقى، ويحيط بهم مجموعة من الحيوانات والطيور على أرضية نباتية، ويلي ذلك إطار خارجي يدور حول الشال يضم بداخله جامات مفصصة بداخلها رسوم آدمية، ويفصل بين الجامات زخارف البوتا وطيور وحيوانات منقذة على أرضية نباتية. ثم ينتهي الشال من الجهات الأربع بخيوط النسيج.

لوحة (٨).	
شال كشميري مربع	نوع التحفة
الصوف	المادة الخام
منتصف القرن ١٢هـ / ١٨م	التاريخ
متحف كلافلاند للفنون - رقم الحفظ: 1917.40	مكان الحفظ
طول ضلعه ١٨٩.٩ سم	المقاسات

India's Art. The Cleveland Museum of Art, Cleveland, OH (organizer) (December 2, 1949-January 22, 1950). <a href="https://www.clevelandart.org/art/">https://www.clevelandart.org/art/</a>	حالة النشر
--	------------

**الوصف:** شال كشميري من الصوف مربع الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة، يتوسطه جامعة دائرية في المركز بداخلها أشجار السرو بحجم صغير بشكل دائري، يلي ذلك إلى الخارج زخارف نباتية محورة تملأ الجامة الدائرية، يلي ذلك شكل مفصص يضم داخله زخارف نباتية لأشجار السرو وأزهار الزنبق مكررة يفصل بينهما زخارف الأرابيسك، يلي ذلك إلى الخارج أشكال قباب بصلية الشكل تضم بداخلها زخارف نباتية محورة مع أزهار القرنفل والزنبق. يلي ذلك إطار صغير يدور حول الشال مزخرف بزخارف نباتية مكررة لأزهار اللوتس ودوار الشمس، ثم يلي ذلك إطار خارجي لرسوم معمارية من قباب وعقود بداخلها زخارف نباتية، ثم ينتهي الشال بخيوط المنسوج.

#### ❖ ثانياً: الدراسة الوصفية للشيلان الكشميرية في القرن ١٩/٥١٣م:

تتقسم الشيلان الكشميرية في القرن ١٩/٥١٣م، على شكلين هما الشيلان المستطيلة والشيلان المربعة، وفيما يلي تناول نماذج بالوصف والنشر، كالاتي:

#### ❖ (أ): الدراسة الوصفية للشيلان المستطيلة في القرن (١٩/٥١٣م):

لقد تنوعت الزخارف وطرز الشيلان الكشميرية المستطيلة في القرن ١٩/٥١٣م، ومن النماذج التي تناولها الدراسة ما يلي:

لوحة (٩)	
شال كشميري مستطيل	نوع التحفة
الصوف والقطن	المادة الخام
القرن ١٣هـ / ١٩ م	التاريخ
متحف كلافلاند للفنون - رقم الحفظ: ٢٠٠٨.٢١٥	مكان الحفظ
طوله ٣٢٥ سم وعرضه ١٠٤.١ سم	المقاسات
Floral Delight: Textiles from Islamic Lands. The Cleveland Museum of Art, Cleveland, OH (organizer) (July 9, 2014-May 4, 2015). <a href="https://www.clevelandart.org/art/">https://www.clevelandart.org/art/</a>	حالة النشر

**الوصف:** شال من الصوف والقطن مستطيل الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة، يزخره من أعلى وأسفل شريط عريض بداخله ثمانية عناصر من زخارف البوتا اللوزية، تم تشكيلها من خلال زخارف نباتية من مزهريات وأزهار ووريدات بالألوان الأحمر والأخضر والأصفر، تبدأ من أسفل

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السابع عشر (الجزء الثاني)

بشكل مزهرية ينبثق منها أزهار اللوتس، يعلوها قرص دائري بداخله أزهار اللوتس مكررة بشكل دائري، يعلو القرص الدائري أزهار دوار الشمس، ونبات السنبل البري، وأزهار اللوتس وشجرة السرو بشكل صغير، كما يفصل بين زخارف البوتا من أعلى مزهريات ينبثق منها فرع نباتي يحمل أزهار اللوتس، ومن أسفل أيضا مزهريات، ويحيط بالشال إطار خارجي يحمل جامات بيضاوية بداخلها زخارف نباتية لأزهار بألوان الأصفر والأحمر والأخضر. أما ساحة الشال فهي خالية من الزخرفة.

لوحة (١٠)، وتفصيلها لوحة (١٠-أ)	
شال كشميري مستطيل	نوع التحفة
الصوف والقطن	المادة الخام
القرن ١٣هـ / ١٩م	التاريخ
متحف المتروبوليتان بنيويورك - رقم الحفظ: 11.60.335b	مكان الحفظ
طوله ٢٩٧.٢ سم، وعرضه ١٣٧.٢ سم	المقاسات
<a href="https://www.metmuseum.org/art/collection/search/446164">https://www.metmuseum.org/art/collection/search/446164</a>	حالة النشر

**الوصف:** شال أبيض من الصوف والقطن مستطيل الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة ومطرز، يزخره من أعلى وأسفل شريط عريض بداخله تسع من زخارف البوتا اللوزية متكررة يزخر داخلها زخارف نباتية من أزهار اللوتس والرمان ووريدات، يزخر الفراغات بين زخارف البوتا أزهار اللوتس والأوراق النباتية، كما يحيط الشال من أعلى وأسفل إطار ضيق بداخله زخارف نباتية من أزهار ووريدات مكررة، ومن الجانبين إطار ضيق يحتوي على وريادات وأزهار باللونين الأحمر والأخضر، أما ساحة الشال فهي خالية من الزخرفة.

لوحة (١١)	
شال كشميري مستطيل	نوع التحفة
الحرير	المادة الخام
القرن ١٣هـ / ١٩م	التاريخ
المتحف البريطاني - رقم الحفظ: As1997,38.1	مكان الحفظ
طوله ٢٠٤ سم، وعرضه ٦٢.٥ سم	المقاسات
يدرس لأول مرة	حالة النشر
<a href="https://www.britishmuseum.org/collection/object/A_As1997-38-1">https://www.britishmuseum.org/collection/object/A_As1997-38-1</a>	

**الوصف:** شال أبيض من الحرير مستطيل الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة ومطرز، يزخرف من أعلى وأسفل شريطان متشابهان مزخرفان بأزهار الرمان واللوتس والوريدات بخيوط الحرير البنفسجي، يلي ذلك شريط آخر لفرع نباتي ممتد يتخلله الأوراق والأزهار، ثم مساحة خالية من الزخرفة وتنتهي بخيوط الشال، ويزخرف الجانبين فرع نباتي يتخلله الأوراق الثلاثية، أما ساحة الشال فخالية من الزخرفة باستثناء فرع نباتي يتخلله أوراق نباتية تدور حول ساحة الشال، كما يزخرف الأركان الأربعة زخرفة البوتا بداخلها زخارف نباتية.

لوحة (١٢)	
شال كشميري مستطيل	نوع التحفة
الصوف والقطن	المادة الخام
القرن ١٣هـ — / ١٩ م	التاريخ
متحف الفنون ببوسطن - رقم الحفظ: 40.81	مكان الحفظ
طوله ٣٠٥ سم، وعرضه ١٢٩.٥ سم	المقاسات
<a href="https://www.mfa.org/collections/asia">https://www.mfa.org/collections/asia</a>	حالة النشر

**الوصف:** شال من الصوف والقطن مستطيل الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة، يزخرف ساحة الشال مستطيل بالصوف الأبيض، مزخرف في أركانه الأربعة زخارف البوتا، ومزخرفة من داخلها بشجر السرو والأزهار، يلي ذلك إلى الخارج شريط منفذ داخله زخارف البوتا مائلة ومكررة على أرضية من زخارف نباتية لأزهار ووريدات.

كما يزخرف الشال من أعلى وأسفل شريط عريض بداخله زخارف البوتا اللوزية مكررة بداخلها أشجار السرو على أرضية نباتية، يحيط إطار داخلي بداخله زخارف البوتا على الأرضية النباتية، كما يحيط إطار خارجي حول الشال مزخرف بزخارف نباتية للوريدات وأزهار مكررة.

لوحة (١٣)	
شال كشميري مستطيل	نوع التحفة
الصوف والقطن	المادة الخام
القرن ١٣هـ — / ١٩ م	التاريخ
متحف كلافلاند للفنون - رقم الحفظ: 2006.200	مكان الحفظ
طوله ٣٥٤.٣ سم، وعرضه ١٤١.٦ سم	المقاسات

The CMA Companion: A Guide to the Cleveland Museum of Art. Cleveland: Cleveland Museum of Art, 2014. Mentioned and reproduced: P. 366-367.	حالة النشر
--	------------

**الوصف:** شال من الصوف والقطن مستطيل الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة، يزخرف في المركز بأربعة أشكال لوزية بالنسيج الأسود، يحيط بها من الجانبين عقد مدبب، يزخرف إطار العقد بجامات مفصصة بداخلها رسوم آدمية في أوضاع مختلفة بعضهم في وضع الجلوس والبعض الآخر في وضع الوقوف.

ويزخرف الشال من أعلى وأسفل عقد مدبب مقسم إلى ثلاثة أجزاء طولية تحصر داخلها أفرعا نباتية يتخللها أزهار القرنفل في اتجاهات مختلفة منفذة باللون الأحمر والأخضر، على خلفية من زخارف البوتا، ويخرف إطار العقد زخارف آدمية لنساء ورجال في مناظر متنوعة منفذة داخل جامات دائرية، بعضها في وضع الجلوس وبعضها في وضع الوقوف، منها مناظر عزف، ومناظر شراب، ومناظر سمر، واستطاع الصانع إظهارها جميعا بملابسهم، بالإضافة إلى بعض الحيوانات كالأغنام. كما يحيط إطار خارجي للشال يحصر داخله رسوما آدمية لنفس المناظر التصويرية التي ظهرت على ساحة الشال، وينتهي الشال من أعلى وأسفل بعقود داخلها زخارف نباتية محورة وأزهار، ثم ينتهي الشال من الطرفين بخيوط المنسوج.

### ❖ (ب): الدراسة الوصفية للشيلان المربعة وشبه المربعة في القرن (١٢/١٨م):

لقد تنوعت الزخارف وطرز الشيلان الكشميرية في القرن ١٢/١٨م، ومن النماذج التي تتناولها الدراسة ما يلي:

لوحة (١٤)	
شال كشميري مربع	نوع التحفة
الصوف	المادة الخام
القرن ١٣هـ / ١٩م	التاريخ
متحف المتروبوليتان - رقم الحفظ: 26.96.2-	مكان الحفظ
طوله ١٦٥.١، وعرضه ١٥٧.٥ سم	المقاسات
<a href="https://www.metmuseum.org/art/collection/search/447919">https://www.metmuseum.org/art/collection/search/447919</a>	حالة النشر

**الوصف:** شال أبيض من الصوف مربع الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة، خال من الزخرفة باستثناء الأركان الأربعة، وقد زخرفت بزخارف نباتية قوامها فرع نباتي ينبثق منها وممتد بشكل أفقي



ورأسي يتخلله الأوراق النباتية وينتهي بزهرة، في حين يخرج فرع نباتي من زوايا الأركان يحمل أزهار وأوراق نباتية.

لوحة (١٥)	
شال كشميري شبه مربع ( شال قمري)	نوع التحفة
الصوف	المادة الخام
القرن ١٣ هـ / ١٩ م	التاريخ
محفوظ بمجموعة ديفيد	مكان الحفظ
يبلغ طوله ١٦٨ سم، وعرضه ١٦١ سم	المقاسات
Kjeld von Folsach and Anne-Marie Keblow Bernsted: <i>Woven Treasures: Textiles from the World of Islam, David Collection, Copenhagen, 1993, cat.no.54;</i>	حالة النشر

**الوصف:** شال كشميري من الصوف مربع الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة، يتوسطه جامعة دائرية بداخلها زخارف نباتية قوامها أفرع نباتية تنتهي بأوراق وأزهار متنوعة منها دوار الشمس واللوتس والقرنفل على أرضية من رسوم أزهار اللوتس والقرنفل والوريدات بحجم صغير، كما تزخرف أركان الشال أرباع الدائرة بها نفس العناصر الزخرفية الموجودة بالدائرة من أزهار اللوتس والقرنفل والوريدات. ويزخرف ساحة الشال أشرطة طولية ضيقة بألوان الأخضر والأصفر والأبيض تضم داخلها زخارف نباتية بعضها لأفرع نباتية متماوجة يتخللها أوراق وأزهار، وبعضها أزهار نباتية وأوراق نباتية .

يحيط بالشال إطار خارجي يضم داخله أفرع نباتية متماوجة وممتدة يتخللها الأوراق النباتية، وفي المساحات البينية بين الأفرع النباتية أزهار دوار الشمس.

لوحة (١٦)	
شال كشميري شبه مربع (شال قمري)	نوع التحفة
الصوف	المادة الخام
القرن ١٣ هـ / ١٩ م	التاريخ
sothebys Auction 30 March 2022 ,no. 159. عرض بمزاد	مكان الحفظ
يبلغ طوله ٢٥٠ سم، وعرضه ٢٣١ سم	المقاسات
Arts of the Islamic World & India including Fine Rugs and Carpets,30 March 2022.	حالة النشر

<a href="https://www.sothebys.com/en/buy/auction/2022/arts-of-the-islamic-world-india-including-fine-rugs-and-carpets/an-unusually-large-kashmir-chandar-moon-shawl">https://www.sothebys.com/en/buy/auction/2022/arts-of-the-islamic-world-india-including-fine-rugs-and-carpets/an-unusually-large-kashmir-chandar-moon-shawl</a>	
---	--

**الوصف:** شال كشميري من الصوف مربع الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة، ذو تصميم مركزي، يزخرف بدائرة في الوسط وأرباع الدائرة في الأركان، كما يزخرف الشال أربع تكوينات مربعة بالألوان الأصفر والأحمر والبني والأخضر، يزخرف داخلها صفوف من زخارف البوتا.

لوحة (١٧)	
شال كشميري مربع (شال قمري)	نوع التحفة
الصوف	المادة الخام
القرن ١٣هـ / ١٩م	التاريخ
sothebys Auction, no. 47. عرض بمزاد	مكان الحفظ
يبلغ طوله ٢٠٨ سم، وعرضه ٢٠٣ سم	المقاسات
<a href="https://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2007/carpets-n08326/lot.47.html?locale=zh-Hant">https://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2007/carpets-n08326/lot.47.html?locale=zh-Hant</a>	حالة النشر

**الوصف:** شال كشميري من الصوف مربع الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة، يزخرف بمربع داخلي باللون الفيروزي يتوسطه دائرة تكونت من تجاور مجموعة من أزهار اللوتس، كما يزخرف أركان المربع أزهار اللوتس، يلي ذلك إطاران مستطيلان، الإطار الأول يتكون من مستطيلات متجاورة بداخلها رسوم أشجار السرو، والإطار الخارجي مزخرف بأوراق نباتية وأزهار.

لوحة (١٨)	
شال كشميري مربع	نوع التحفة
الصوف	المادة الخام
القرن ١٣هـ / ١٩م	التاريخ
متحف المتروبوليتان - رقم الحفظ: ٩٦.٢١.١٣،	مكان الحفظ
طول ضلعه ٢١٣.٤ سم	المقاسات
<a href="https://www.metmuseum.org/art/collection/search/444836">https://www.metmuseum.org/art/collection/search/444836</a>	حالة النشر

**الوصف:** شال كشميري من الصوف مربع الشكل مصنوع بطريقة الزخرفة المنسوجة، مزخرف بمربع داخلي يتوسطه نجمة ثمانية الرؤوس بالصوف الأبيض، يخرج من رؤوسها الثمانية أوراق نباتية ثلاثية وخماسية متجاورة، يلي ذلك شريط عريض يضم داخله زخارف نباتية محورة، ثم شريط خارجي مزخرف بخط متموج على أرضية لزخارف معمارية من صفوف من العقود المفصصة بشكل متتال.

## المبحث الثاني: الدراسة التحليلية للشيلان الكشميرية:

يتناول هذا المبحث تحليل للقطع التي تم نشرها ووصفها من خلال التعريف بالمواد الخام وطرق الصناعة والطرز الفنية التي تتبعها الشيلان الكشميرية، ودراسة المناظر التصويرية والعناصر الزخرفية النباتية والهندسية والمعمارية والكائنات الحية، وجاءت كالاتي:

### ❖ أولاً: الشال الكشميري وطرزه الفنية:

أ-تعريف الشال ووظيفته: الشال كلمة فارسية معربة، وتعني قطعة طويلة من الشاش أو الصوف أو الكشمير، وأصلها في الفارسية: حزام صوفي، وقد انتقل إلى العربية وصار يعني: رداء يوضع على الكتفين يتخذ من الصوف أو القطن أو الوبر،<sup>١</sup> وهو قطعة من النسيج خفيفة توضع على الكتف أو فوق الرأس يرتديها الرجال والنساء على حد سواء، ولم ترتبط بطبقة معينة فقد ارتدته الطبقة العليا وعامة الناس<sup>٢</sup>، ولم يقتصر استخدام الشال بوضعه على الرأس أو الكتف، فقد استخدم كحزام من أجل الأغراض الاحتفالية في بعض البلدان الأخرى كإيران، فكان يلف حول الخصر<sup>٣</sup>.

ب-المركز الفني (كشمير): تعد صناعة المنسوجات واحدة من أشهر الصناعات اليدوية ببلاد الهند<sup>٤</sup>، التي تطورت تطوراً كبيراً خلال العصر المغولي الهندي، بعد أن تم ضم كشمير للإمبراطورية المغولية في الهند<sup>٥</sup>، ولقد اكتسبت كشمير شهرة خاصة في مجال صناعة المنسوجات، بسبب شيلانها الصوفية،

<sup>١</sup> رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، ط١، دار الأفق العربية، ٢٠٠٢م، ص٢٥٣.

<sup>٢</sup> Raza, Syed Ali, The Kashmiri Shawl in perspective of Mughals, Afghans, Sikhs & Dogras's regime in Kashmir, (Majallah-e-Tahqiq Vol.40, Sr.No.114, January – March, 2019, p. 18.

Hart, Joan, Kashmir Shawls: The Perfect Exemplar of a Textile Shaping and Being Shaped", Textile Society of America, University of Nebraska – Lincoln, 2016, p.666.

<sup>٣</sup> Dar, S. N., Costumes of India and Pakistan, D.B.Taraporevala Sons & Co., Ltd., Bombay, 1982.

<sup>٤</sup> أميمة محمد عبد المنصف، المنسوجات المملوكية والهندومصرية المطبوعة " دراسة فنية مقارنة بالتطبيق على المنسوجات السياحية المطبوعة"، دكتوراة، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، ٢٠٠٣م، ص ٥٩.

Joseph .m .Upton: Indian and Indonesian Textile and Metalwork, the Metropolitan museum of art Bulletin, vol.25, part.1, 1930, p. 244:245.

<sup>٥</sup> Buie (S.), The Kashmir Shawl, in Asian Art, Vol. IX, No. 2, 1996, Oxford, p.39:40.

التي عرفت باسم "الشيلاان الكشميرية"<sup>١</sup>، وتعود شهرة كشمير بصناعة الشال، لمجموعة من العوامل التي ساعدت على اشتهاره وانتشاره في مناطق مختلفة من العالم، لعل من أهمها توافر الأصواف الجيدة، ووقوع إقليم كشمير في منطقة تقاطع الطرق التجارية الأمر الذي سهل تسويق تلك المنتجات إلى مناطق مختلفة من العالم<sup>٢</sup>، فموقعها المتميز جعل كشمير هي حلقة الوصل بين "الهند وباكستان وأفغانستان والصين"<sup>٣</sup>، وقد اهتم الأباطرة المغول بتلك الصناعة وشجعوا على استمرارها وازدهارها، فقد كان الإمبراطور أكبر شديد الولع بصناعة الشيلاان وشجع على ازدهارها، كما كان ابنه جهانجير مغرمًا بالشال والحيوانات التي تنتج الأصواف المادة الخام<sup>٤</sup>.

**ج- طرز الشيلاان الكشميرية:** لقد تنوعت طرز الشيلاان الكشميرية على قطع الدراسة ويمكن تقسيمها إلى نوعين رئيسيين، النوع الأول مستطيل الشكل، والنوع الثاني مربع الشكل، وجاءت الشيلاان المستطيلة لوحات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣): مقسمة إلى عدة طرز وفقاً لزخارفها، وهي: الطراز الأول: شال مستطيل مزخرف بزخارف نباتية مكررة على كامل الشال، الطراز الثاني: شال مستطيل ذو ساحة خالية من الزخرفة، وإطار علوي وسفلي مزخرف، الطراز الثالث: شال مستطيل ذو ساحة خالية مع زخرفة الأركان الأربعة، الطراز الرابع: شال مستطيل مزخرف بأشرطة طولية، أما الشيلاان المربعة لوحات (٦، ٧، ٨، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨): فمقسمة إلى عدة طرز وفقاً لزخارفها، وهي: الطراز الأول: شال مربع مزخرف بزخارف نباتية أو هندسية مكررة، الطراز الثاني: شال مربع مزخرف بأسلوب الصرة المركزية وأربعها، الطراز الثالث: شال مربع ذو ساحة خالية مع زخرفة الحواف والإطارات فقط.

### ❖ ثانياً: مواد الصناعة:

تتكون المواد الأولية اللازمة لصناعة الشال الكشميري من الصوف بصفة أساسية بالإضافة إلى القطن والحريز.

<sup>1</sup> Guy, John and Swallow, Deborah, Arts of India 1550- 1990, Victoria and Albert Museum, London, 1990,p. 169.

<sup>2</sup> Oxford center for center history, From India to Europe: The Production of the Kashmir Shawl and the Spread of the Paisley Motif, oxford university, August 2018, p. 2.

<sup>3</sup> محمد السيد سالم، محمد سعد أبو عامود، قضية كشمير، مركز الدراسات الآسيوية، ٢٠٠٢م، ص ٣، ٤.

<sup>4</sup> صالح فتحى، رسوم الفنون التطبيقية في تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية "دراسة أثرية فنية"، دكتوراة، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠١٣م، ص

أ-الصوف<sup>١</sup>: يعد الصوف من أهم المواد الخام التي قامت عليها صناعة الشال في كشمير، فقد امتاز إقليم كشمير بإنتاج صوف جيد نظراً لوفرة تربية الماشية في هذا الإقليم وبالتالي انعكست جودة الصوف على جمال ودقة الأصواف التي تميزت بالمتانة والبريق واللمعان<sup>٢</sup>، وقد عرف صوف كشمير باسم " الباشمينا"، وهي كلمة مأخوذة من كلمة "باشم" وهي كلمة فارسية عامة تعني الصوف من أي نوع إلا أنها في كشمير تشير على وجه التحديد إلى الصوف الخام للماعز المستأنسة ماعز الباشمينا<sup>٣</sup>، وجاءت معظم الأصواف لكشمير من مناطق لاداخ والتبت الغربية<sup>٤</sup>، وكان هناك درجتان من أصواف الباشمينا، الأعلى جودة يأتي من الماعز البرية من منطقة بطن الماعز السفلية، وهو الجزء الأكثر نعومة من باقي أجزاء الحيوان<sup>٥</sup>.

وكان يمر الصوف بمراحل عدة لكي يصبح صالحاً للصناعة والاستعمال، حيث يتم إزالة المواد الدهنية بعد جزه، حتى يصير أكثر تقبلاً للأصباغ ويمشط ويفرز بحسب ألوانه الطبيعية ويندف ثم يُغزل ثم ينقع في الماء الدافئ ويغسل جيداً ثم يصبغ<sup>٦</sup>، ولقد استعمل الصوف بشكل كبير كمادة خام في صناعة الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).

ب-القطن: يعد القطن المادة الخام التالية للصوف من حيث الأهمية في صناعة الشال الكشميري، ويرجع الفضل في اكتشاف ومعرفة نبات القطن وكيفية استعماله في عمل الأقمشة إلى الهنود، ويمتاز القطن عن باقي الألياف الأخرى في خواص عديدة أهمها سهولة تصنيعه وتجهيزه بالإضافة إلى متانته كما أنه لا يتغير أو يفقد شكله ويمكن غزله إلى خيوط رفيعة لعمل منسوجات جيدة<sup>٧</sup>، ولقد استخدم القطن في نسيج بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- إلى جانب الصوف، لوحات (٩، ١٠، ١٢، ١٣).

<sup>١</sup> يطلق اسم الصوف على الشعر الذي يغطي أجسام الماعز والأغنام والجمال، أحمد فؤاد النجعاوي، تكنولوجيا صناعة الصوف "غسيل - صباغة - طباعة" □ تجهيز، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٨٦م، ص٧.

<sup>٢</sup> Hawley, Walter A., Oriental Rugs, Antique and Modern, Dover Publication, INC NewYork, 1970, P.32.

Yaqob,Ishrat, others, Pashmina shawl - A traditional way of making in Kashmir, Indian Journal of Traditional Knowledge, Vol. 11 (2), April 2012, p.329.

<sup>٣</sup> Oxford center for center history, From India to Europe, p.2.

<sup>٤</sup> Irwin, John, The kashmir shawl, London, H.M. Stationery Off, 1973, p.2.

<sup>٥</sup> Joseph M. Dye III, The Art of India Virginia Museum of Fine Arts, Bloomsbury Publishing. 2001, p.460.⁴ Raza, Syed Ali,The Kashmiri Shawl, p.19.

<sup>٦</sup> محمدعبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م، ص١٧.

<sup>٧</sup> ثريا نصر : تاريخ أزياء الشعوب، عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٩٨م، ص ٤٣٦.

**ج- الحرير<sup>١</sup>:** يعد الحرير من أهم الخامات الطبيعية المستخدمة في صناعة النسيج، وقد ازدهرت صناعة الحرير بالهند بعد أن انتقل إليها سر تلك الصناعة في القرن الثالث الميلادي<sup>٢</sup>، وانتشر إنتاجه بكشمير، لنمو أشجار التوت بكثرة<sup>٣</sup>، الذي تتغذى عليه دودة القز مما يوفر الحرير، ولقد استخدم الحرير ضمن المواد المستخدمة في بعض أجزاء الشيلان، كان ذلك عن طريق تطريز المنسوجات الصوفية بالحرير بواسطة الإبرة، لوحة (١١)، وهو من التطورات التي حدثت خلال العصر المغولي.

### ❖ ثالثاً: الطرق الصناعية والزخرفية :

**أ- الزخرفة المنسوجة<sup>٤</sup>:** كانت من أهم الطرق المستخدمة في زخرفة المنسوجات، فشكّلت الزخارف على الشيلان من خيوط اللحمية لوحدها، واستمر هذا الأسلوب لمدة طويلة، ويتم ذلك عن طريق تقاطع خيوط اللحمية بخيوط السدى حتى إذا وصل للنقطة التي يريد زخرفتها أوقف النسيج بخيوط اللحمية وأخذ في عمل الزخرفة بخيوط جديدة تختلف في لونها عن خيوط اللحمية الأصلية، وقد تختلف في نوع المنسوج، ويتم نسج هذه الخيوط الجديدة مع خيوط السدى الأصلية، وبعد الفراغ من عمل الزخرفة تنظم خيوط السدى كما كانت ويتم استكمال عملية النسيج<sup>٥</sup>، وفي القرن التاسع عشر الميلادي أصبحت التصاميم أكثر تعقيداً، وخطت القطع المنسوجة بشكل رفيع مستوية، وكان الربط مخفياً<sup>٦</sup>، ولقد استخدمت طريقة الزخارف المنسوجة بشكل رئيسي في صناعة وزخرفة الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).

<sup>١</sup> الافراز الذي يخرج من الغدتين اللعابيتين ليرقة دودة القز، حيث يلتحمان حيث يلتحمان. مجرد تعرضهما للجو، وتلتصق الخيوط بمادة صمغية تعرف باسم (سيرسين) تخرج من غدتين مجاورتين للغدد التي تفرز الحرير، أيمن مصطفى ادريس، دراسة أثرية فنية لقطعة من نسيج الكتان والحرير محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، العدد الثاني عشر، جامعة المنيا، مارس ٢٠٢٢م، ص ٤٠٤.

<sup>٢</sup> أحمد علي الشحات، قصة الحرير، مجلة الرسالة، العدد ٣٠٩، يونيو ١٩٣٩م، ص ١١٢٠.

<sup>٣</sup> صفاء محمد صبرة، إقليم جامو وكشمير دراسة اقتصادية واجتماعية وثقافية، دار عين للدراسات والبحوث، ٢٠٠٥م، ص ٧٥.

<sup>٤</sup> يعتقد المؤرخ (موتى شاندر) أن الشيلان المزخرفة قد نُسجت في كشمير على الأقل منذ بداية القرن الخامس الهجري /القرن الحادي عشر الميلادي أو قبل ذلك بقليل، صالح فتحى، رسوم الفنون التطبيقية في تصاویر مخطوطات المدرسة المغولية الهندية، ص ١٠٠.

<sup>٥</sup> شيماء محمد يوسف، الأزياء والحلى الهندية في عصر أباطرة المغول من خلال مجموعة التحف الباقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٧م، ص ٣٢٠.

<sup>٦</sup> صالح فتحى، رسوم الفنون التطبيقية، ص ٥٩.

ب- التطريز<sup>١</sup>: يعد التطريز في الهند من الحرف القديمة جداً لأنه مشار إليها في الملاحم الإيرانية القديمة وكذلك ما عثر عليه في حفائر مدن الهند من الإبر البرونزية التي من المحتمل أن تكون قد استخدمت في التطريز يؤيد ذلك، وأيضاً ما تم العثور عليه من رسوم جدارية ترجع للقرن الخامس أو السادس الميلادي وفي المنمنمات الهندية الغربية من القرن السادس الهجري والسابع الهجري يدل على ممارسة التطريز في الهند، حيث كان فناً شائعاً في الهند وقد زاوله الهنود على المنسوجات المستخدمة<sup>٢</sup>، وكان فن التطريز على الصوف في كشمير ذا شهرة واسعة، ويتم باستخدام النول المنمق أو باستخدام الإبرة<sup>٣</sup>، ولقد استخدم التطريز كطريقة زخرفية في تزيين الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- ومن الشيلان المزخرفة بطريقة التطريز، لوحة (١) .

#### ❖ رابعاً: المناظر التصويرية:

لقد أنتج في الهند خلال هذه الفترة العديد من المنسوجات التي تزدان بالمناظر التصويرية المتنوعة والتي تماثل الأسلوب في التصوير المغولي الهندي في صور المخطوطات كمناظر الطرب والصيد ورسوم الحيوانات والطيور<sup>٤</sup>، وزخرفت بعض الشيلان الكشميرية بمناظر تحكي قصص ومناظر تصويرية وجدت بالفعل في التصاوير الكشميرية، منها مناظر التتويج، ومناظر الطرب والغناء والشرب ومناظر الصيد.

أ-مناظر الطرب والشراب: تعد مناظر الطرب من المناظر القديمة التي نفذت في الحضارات السابقة كالفن المصري القديم والآشوري، وبلغ اهتمام الفنانين الفرس بها في العصر الساساني مبلغاً فائقاً، حيث كانت مناظر العزف والرقص من أحب وأكثر المناظر التي استخدمها الفنان، وأقبل الفنانون منذ بداية العصر الإسلامي على تمثيل مناظر الطرب، وأصبحت مناظر الطرب تأخذ حيزاً كبيراً بين المناظر التصويرية على فنون المخطوطات والتحف التطبيقية، وذلك لارتباطها بمجالس الأمراء واستقبالاتهم<sup>٥</sup>، وتميزت مجالس الطرب بالمرح واللهو لأن الفرق الموسيقية والراقصات أهم عنصر

<sup>١</sup> زخرفة النسيج بعد أن يتم نسجه بواسطة ابرة الخياطة بخيوط ملونة غالباً، ومن مادة أعلى من مادة النسيج، سعاد ماهر، النسيج الإسلامي، الجهاز المركزي للكتب، ١٩٧٧م، ص ٢١.

<sup>٢</sup> صالح فتحي، رسوم الفنون التطبيقية، ص ٦٠.

<sup>٣</sup> George C. M., Birdwood, The industrial arts of India, London : Chapman and Hall, 1880, p.280.

<sup>٤</sup> حمادة ثابت محمود أحمد، التأثيرات الإيرانية على الفنون المغولية الهندية في ضوء التحف التطبيقية خلال ق ١٢:١٠هـ (١٦:١٨م)، دكتوراة، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٤م، ص ٣٠١.

<sup>٥</sup> صلاح أحمد البهنسي، مناظر الطرب في التصوير التيموري والصفوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ٢١ - ٢٩.

بها<sup>١</sup>، ويتضح التأثير الشيرازي على الموضوعات التي تمثل الأحياء في جو من الطرب والشراب<sup>٢</sup>، وزينت مناظر الطرب والشراب بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحة (٧)، شكل (٦)، (١٢)، وامتازت بتصوير الطبقة الأرستقراطية، ورسمت المناظر بحجم صغير وتميل إلى النمطية بداخل عناصر زخرفية أخرى هندسية ونباتية.

**ب- مناظر الصيد:** تعد رياضة الصيد من الرياضات القديمة التي تعود إلى العصر الفرعوني، وزينت به جدران المقابر، واستمرت تلك الرياضة خلال العصر الإسلامي، واعتبره الإسلام وسيلة مشروعة من وسائل كسب العيش، وأضاف إلى آدابه ما هو أكرم للإنسان الصائد وأرحم للحيوان، كما أباح الاصطياد بجوراح السباع<sup>٣</sup>، وكانت تصاوير رحلات الصيد من الموضوعات المحببة لدى الأباطرة المغول، وكان الصيد هواية لديهم في وقت فراغهم، وكانوا يصطحبون معهم نخبة من رجال البلاط وأبناءهم وخدمهم<sup>٤</sup>، وظهرت رسوم الصيد على التحف الصفوية المختلفة ومنها السجاد والمنسوجات وغيرها من التحف التطبيقية، وجاءت رسوم المنسوجات الهندية متأثرة بهذه المواضيع فجاءت بعض النماذج تحتوي على رسوم الصيد منها<sup>٥</sup>، كما حفلت تصاوير المخطوطات الكشميرية بمناظر الصيد<sup>٦</sup>، وزينت مناظر الصيد بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحة (٧)، شكل (٦).

**ج- مناظر مجالس البلاط:** وتعد مناظر البلاط من الموضوعات الشائعة التي أبدع فيها فنانون المدرسة المغولية الهندية، وهي تمثل النشاط الروتيني اليومي للإمبراطور وأحياناً أبنائه ورجال بلاطه وخدمه، وقد تأثر هذا النوع من المناظر بالطرز المحلية الهندية التي أرساها سلاطين دلهي<sup>٧</sup>، وزينت مناظر البلاط بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحات (٧)، شكل (٦)، وجاءت المناظر التصويرية لفرسان يقومون بالصيد للحيوانات والطيور.

<sup>١</sup> مني سيد على حسن، التصوير الإسلامي في الهند تسليات البلاط وحيات الشعوب في التصوير المغولي الهندي، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٠١.

<sup>٢</sup> عاطف علي عبد الرحيم، مدرسة كشمير في تصاوير المخطوطات الإسلامية في الفترة من القرن (١٠ □ ١٣ هـ / ١٦ - ١٩م)، دكتوراة، جامعة سوهاج كلية الآداب، ٢٠١٠م، ص ٥٣.

<sup>٣</sup> عبد العزيز صلاح سالم، الرياضة وأدواتها في مصر الإسلامية في ضوء مجموعتي المتحف الإسلامي والقبطي بالقاهرة، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩٢م، ص ٧٨.

<sup>٤</sup> مني سيد على حسن، التصوير الإسلامي في الهند، ص ٨١.

<sup>٥</sup> حمادة ثابت محمود أحمد، التأثيرات الإيرانية، ص ٣٤١.

<sup>٦</sup> عاطف علي، مدرسة كشمير، ص ٤١٦.

<sup>٧</sup> مني سيد على حسن، التصوير الإسلامي في الهند، ص ٣١-٣٢.



## ❖ خامساً: العناصر الزخرفية:

تنوعت العناصر الزخرفية المنفذة على الشيلان الكشميرية بين زخارف نباتية وهندسية وعناصر معمارية ورسوم كائنات حية، وهي كالآتي:

أ- الزخارف النباتية: تعد الزخارف النباتية من أهم أنواع الزخارف التي أقبل عليها الفنانون الكشميريون بصفة عامة في زخرفة فنونهم المختلفة، ويعود استخدام الزخارف النباتية إلى حبهم وعشقهم للطبيعة والنباتات، وقد أدخل العديد من النباتات من آسيا الصغرى و بلاد فارس إلى بلاد الهند، وزرع العديد منها في كشمير حيث كان المناخ أكثر ملاءمة لنمو تلك النباتات<sup>١</sup>، ومن حب الكشميريين في النباتات والأزهار أنها تغطي سقوف بيوت مدينة سري نگر<sup>٢</sup> طبقة تراب رقيقة حيث ينبت الخضر والزهر، فتبدو هذه المدينة حديقة واسعة معلقة<sup>٣</sup>.

١- الأزهار<sup>٤</sup>: تأثر الفنان المغولي الهندي بالنباتات الطبيعية التي وجدت في البيئة الهندية، فنفاها بواقعية كما هي في الطبيعة، يعد الشعب الكشميري من أكثر الشعوب حبا للطبيعة والأزهار، فكان من عاداتهم الخروج في مجموعات إلى سفوح الجبال والمنتزهات للاستمتاع بالأزهار<sup>٥</sup>، ويمكن توضيحها كالتالي:

١.١- زهرة اللوتس: إحدى أهم الأزهار التي تجود زراعتها في إقليم كشمير<sup>٦</sup>، هي الزهرة المقدسة في الديانة البوذية، احتلت مكانة مهمة في الحكايات والأساطير المتعلقة ببوذا مؤسس الديانة البوذية، وهي لديهم عنوان اليقظة الروحية ورمز النقاء والطهارة<sup>٧</sup>، وتعد زهرة اللوتس من أهم الزخارف النباتية التي انتشرت في العصر المغولي الهندي على السجاجيد الهندية، كما ظهرت على العديد من

<sup>١</sup> عبد العزيز صلاح سالم، وآخرون، التحف المعدنية في العصر المغولي الهندي في ضوء مجموعة جديدة محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بماليزيا، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع ٢٦، ٢٠٢٣، ص ٣٩٥.

<sup>٢</sup> مدينة سري نگر: من أكبر مدن كشمير، تقع في وسط وادي كشمير وعلى ضفتي نهر جهيلم، ودعت هذه المدينة ب "بندقية الهند" لما يشقها من القنوات، انظر: جوستاف لوبون، حضارات الهند، ترجمة: عادل زعيتز، ط ١، دار إحياء العالم العربي، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٦٧.

<sup>٣</sup> جوستاف لوبون، حضارات الهند، ص ٦٧.

<sup>٤</sup> نور كل نبات وهو مصطلح يشير إلى العضو المختص بالتكاثر الجنسي في النباتات، والذي تفوح منها روائح عطرية تجذب بعض الحشرات لتلقيحها بنقل حبوب اللقاح من الأعضاء الذكرية إلى الأعضاء الأنثوية في الزهرة. انظر، عبد الناصر ياسين، الزهرة المتفتحة متراكبة الأوراق على ضوء زخارف الفنون التطبيقية المملوكية في مصر والشام، مجلة العصور، مج ١٩، ج ٢، دار المريخ للنشر، لندن، ٢٠٠٩، ص ١٦٥.

<sup>٥</sup> Bruce, Hon. Mrs C.G., *Kashmir - Peeps at Many Lands*, Published by Adam & Charles Black, London, 1911, p. 70.

<sup>٦</sup> علي، عاطف، مدرسة كشمير، ص ٤٢٣.

<sup>٧</sup> محمد محمود عبدالرازق، العناصر المعمارية والتحف على المسكوكات والفنون التطبيقية المغولية الهندية، دكتوراه، جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠١٨، ص ٢٦٥.

نماذج المنسوجات المغولية الهندية ونفذت بنفس الأسلوب الإيراني سواء الشكل الكأسي أو الشكل المركب، كما ظهر على العديد من الفنون التطبيقية<sup>١</sup>، وقد استعملت زهرت اللوتس في زخرفة بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحات (١، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٧)، شكل (١٠)، وقد أبدع الفنان في رسم الزهرة في مراحل مختلفة من النمو، فنجد رسماً لزهرة اللوتس قبل تفتح الزهرة وبعد تفتحها.

١.٢-زهرة الرمان: تعتبر زهرة الرمان ذات أصول ساسانية، ورمزت في الفن الإسلامي إلى الجنة<sup>٢</sup>، ولقد استعملت زهرة الرمان في زخرفة وتزيين بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحات (٣، ٥، ٧، ١٠، ١١).

١.٣-زهرة القرنفل: تعتبر زهرة القرنفل من الأزهار التي أقبل الفنانون في الهند بصفة عامة على استخدامها، وتتمو زهرة القرنفل في الهند بشكل دائم طوال السنة ليس على التلال فقط، وإنما أيضاً في دلهي، والمناطق المحيطة بها، وهي لا تحتاج إلى عناية كبيرة<sup>٣</sup>، وجاءت زخرفة زهرة القرنفل منفذة على العديد من التحف المغولية بالهند كالسجاد والمنسوجات والتحف المعدنية، وغيرها. وجاءت قريبة من الطبيعة فنذت بطريقة رسمها ببتلات متعددة ومتراكبة فوق بعضها البعض<sup>٤</sup>، ولقد استعملت زهرة القرنفل في زخرفة وتزيين بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحات (٣، ٥، ٧، ٨، ١٣، ١٥).

١.٤-زهرة دوار الشمس: أحد نباتات العائلة المركبة تتميز بأوراقها الكبيرة وقرصها الزهري كبير الحجم<sup>٥</sup>، ولقد ظهرت على الشيلان -محل الدراسة- لوحات (٣، ٥، ٨، ٩، ١٥)، شكل (١٠).

١.٥-الأوراق النباتية: ظهرت الأوراق النباتية الثلاثية منفذة أحياناً بالشكل القريب من الورقة الكأسية وأحياناً على هيئة ورقة نباتية متعددة الفصوص ثلاثية الفصوص وخماسية الفصوص، ولقد استعملت الأوراق النباتية في زخرفة وتزيين بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحات (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٠، ١١، ١٣، ١٥)، شكل (١، ٥، ٨).

<sup>١</sup> حمادة ثابت محمود أحمد: التأثيرات الإيرانية، ص ٣١٠، لوحات (١٤، ١٤٢).

<sup>٢</sup> منى بدر، أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي على الحضارة الإيبوية و المملوكية، ج٣، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٤٨.

<sup>٣</sup> ربيع حامد خليفة، تحف معدنية هندية من حيدر آباد الدكن، ندوة الآثار الإسلامية في شرق العالم الإسلامي، ١٩٩٨، ص ٣٧٢.

<sup>٤</sup> حمادة ثابت محمود أحمد، التأثيرات الإيرانية، لوحات (٧، ٨، ١٣٨، ١٣٩، ٢٠٥).

<sup>٥</sup> عصام الفرماوي، أشغال النسيج في مصر خلال عهد أسرة محمد علي، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣١٩.

١.٦- **السنبيل البري**: أحد الأعشاب النباتية التي تعرف باسم السنبيل البري "كل سنبيل" وهي تعني زهرة السنبيل وهذه النباتات قريبة الشبه بنبات "الخردل"، وهو جنس نباتات عشبية برية بعضها ينبت مع الزرع في الحقول وأحياناً على حواف الطريق<sup>١</sup>، وزين السنبيل البري أحد الشيلان الكشميرية لوحة (٩)، وظهر على هيئة فرع نباتي يخرج من أرضية وينبت منه فروع نباتية متعددة تنتهي أحياناً بأزهار وأحياناً أخرى بأوراق نباتية.

١.٧- **زخارف البوتا**: البوتا هي كلمة فارسية تعني زهرة أو مجموعة من الوريدات التي تأخذ الشكل العنقودي<sup>٢</sup>، وعرفت بالأردو باسم "بودا" وتعني شجيرة وشجيرات<sup>٣</sup>، أو الشجيرات الكثيفة، وهناك من يرى أن البوته نوع من أشجار النخيل الذي يطلق عليه البوتيه Butiya، وهي إشارة إلى سعف النخيل، والتي ترمز للخصوبة، وهي نمط متكرر يشبه الدمعة الملتوية، وتُعرف باسم الباسيلي، وهو مسمى يرجع إلى بلدة باسيلي، مأخوذ من الحضارة الآرية القديمة (بوتيه)، فزهرة البوته تمثل خاصية مميزة لنموذج البازيلي، التي يطلق عليها في أذربيجان وكشمير البوتا<sup>٤</sup>، ويرمز البوته أو البوديوم إلى الخصوبة والتوالد<sup>٥</sup>، وتعد زخرفة البوتا من أهم العناصر الزخرفية التي ظهرت على الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- وعنصر رئيسي في زخرفة الشيلان الكشميرية، لوحات (٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦)، شكل (٥، ٩).

١.٨- **زخرفة الشاه عباس**: تعد زهرة شاه عباسي من أبرز العناصر الزخرفية التي سادت في العصر الصفوي، وتعدت أشكالها خلال العصر القاجاري، ونفذت أزهار شاه عباسي بكثرة بالذهبي والأصفر والأحمر وغيرها<sup>٦</sup>، وشاع زخرفة شاه عباسي في القرن ١٧/٥١١م في أرضيات السجاد وإطاراتها العريضة، وجاء منشوراً مع عناصر أخرى كالوريدات والأزهار والأوراق الرمحية والفروع النباتية وجاء ذلك الأسلوب المنفذ على العديد من سجاجيد "هراه" و"كرمان" و"خراسان"، وشاعت على السجاد

<sup>١</sup> حماده ثابت، التأثيرات الإيرانية، ص ١٦٦.

<sup>٢</sup> سامح البناء، فن التجليد في العصر الصفوي في ضوء مجموعات متاحف القاهرة ودار الكتب المصرية، رسالة دكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٥٦١.

<sup>٣</sup> وحيد الزمان كيرانوى، القاموس الجديد، اردو □ عربي لغت، ادارة اسلاميات لاهور، ١٩٩٠م، ص ٤٥٨.

<sup>٤</sup> محمد صالح صالح، إيهاب أحمد الخطيب، زهرة البوته أسطورة الماضى والحاضر، مجلة مدارات ونقوش، مركز جمال بن حوريب للدراسات، ع ٣٠، ٣١، السنة الثالثة، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠م، ص ٥٦.

<sup>٥</sup> عماد سليمان عبدالسلام، خزف مدينة بخاري من القرن العاشر حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجريين (١٩-١٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١٤م، ص ٢٦٣.

<sup>٦</sup> محمد فراج الغول، فن تزويق المصاحف الإيرانية دراسة آثارية فنية مقارنة في ضوء مجموعات جديدة بمتاحف القاهرة ودار الكتب المصرية، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠١٩م، ص ٦٩٣-٦٩١.

المغولي الهندي<sup>١</sup> واستخدم هذا الأسلوب الزخرفي من عناصر نباتية قوامها وردة متفتحة تشبه إلى حد ما المراوح النخيلية كثيرة الأوراق الكأسية، ظهرت على بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحة (٥).

٢-الأشجار: كشمير أرض الغابات والأشجار فهي بلاد كثيفة الغابات، بأسقة الأشجار، غنّاء المروج والحدائق، طيبة المناخ<sup>٢</sup>، وتكثر الأشجار في الحدائق والبساتين، وعلى ضفاف الأنهار، وعلى جوانب الطرق العامة وبجوار المنازل، وكذلك على سفوح الجبال وسهولها<sup>٣</sup>، ومن الأشجار التي زينت الشيلان الكشميرية، ما يلي:

٢.١-شجرة السرو: تكثر زراعتها في إقليم كشمير، نظراً لتوفر المياه والأراضي الخصبة، ويمتاز سروها عن غيره في الأماكن الأخرى بلونه القاتم، وتشكل أشجار السرو وغيرها من الأشجار الأخرى النمط التقليدي لأشجار الحدائق الكشميرية<sup>٤</sup>، وظهرت شجرة السرو بكثرة على السجاد الإيراني الصفوي ومنها سجادة ترجع إلى القرن ١١/١٦م محفوظة في مجموعة ويليام بمتحف الفن وسجادة أخرى من ضريح الشاه عباس ترجع إلى القرن ١١/١٧م كما تظهر فيها رسوم شجرة السرو على السجاد المغولي بالهند وامتازت بأنها أقل كثافة وكما ظهرت رسوم أشجار السرو على المنسوجات المغولية بالهند وامتازت بالرشاقة، وانتشرت على كافة التحف الهندية<sup>٥</sup>، ولقد زينت شجرة السرو بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- وامتازت بالشكل الرشيق الطويل لوحات (٥)، (٦)، (٨)، (٩)، (١٢)، (١٧)، شكل (٢).

٢.٢-شجرة التنوب: شجرة تشبه الصنوبر، ولها رائحة طيبة، وتكثر زراعته في الجبال<sup>٦</sup>، واستخدمت في جميع أغراض الإنشاء<sup>٧</sup>، ولقد زينت شجرة التنوب بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحات (٢)، (٦)، (٧)، شكل (٤).

<sup>١</sup> حماده ثابت محمود أحمد، التأثيرات الإيرانية، ص ٢٠٤، لوحات (٥٤)، (٧٦)، (٧٧).

<sup>٢</sup>Akhter, Mahjabeen, *The Importance of Kashmiri art and craft, International Journal of Academic Research and Development*, Volume 2; Issue 3; May 2017, p. 324.

شعيب عبد الفتاح، فصول من مأساة كشمير، مكتبة الملك فهد، ١٩٩٤م، ص ٢٢، ٢٣.

<sup>٣</sup> عاطف علي، مدرسة كشمير، ص ٤٣٣.

<sup>٤</sup> عاطف علي، مدرسة كشمير، ص ٤٣١.

<sup>٥</sup> حماده ثابت محمود أحمد، التأثيرات الإيرانية، ص ٢٠٨، ٢٣٣، لوحات (٨١)، (٨٢)، (٨٣)، (١٦٨).

<sup>٦</sup> داود بن معمر الأنطاكي، تنكرة داود، مكتبة الإيمان، المنصورة، ٢٠٠٦م، ص ١٢٢.

<sup>٧</sup> محمد مرسى عبدالله، الأحشاب ومنتجاتها في مصر البيزنطية (٢٨٤- ٦٤١م)، مجلة وقائع تاريخية، ع ٣٤، ج ٢، يناير ٢٠٢١م، ص ٣٢٥.

٣. ٢- شجرة الشينار: تحتل مكان الصدارة بين الأشجار الكشميرية، حيث تعد هذه الأشجار هي الأكثر شهرة في الإقليم، وتدعى في اللغة الكشميرية "بوين"، ولا تكاد تخلو قرية من قرى الإقليم إلا وبها أشجار الشينار<sup>١</sup>، لوحة ٢.

٣- زخارف الأرابيسك: تعتمد زخارف الأرابيسك على وحدات زخرفية من لفائف سيقان النباتات الحلزونية، والأوراق، والثمار المتداخلة بشكل معقد ومحور، مضافاً إليها بعض العناصر الهندسية المكمل لها بأحجام صغيرة<sup>٢</sup>، ولقد زينت زخارف الأرابيسك بعض الشيلان الكشميرية محل الدراسة- لوحات (٨، ١٠)، شكل (٢).

ب- الزخارف الهندسية: ولقد شهدت الزخارف الهندسية تطوراً كبيراً على أيدي الفنانين المسلمين، فقد امتاز ذلك القرن بحماس المسلمين نحو الثقافة والتعليم فقامت حركة ترجمة واسعة من اللغات القديمة خاصة من اللاتينية واليونانية إلى العربية وكان ضمن المؤلفات المترجمة مؤلفات الإغريق في الهندسة و الرياضيات وسائر العلوم فأخذت الزخارف الهندسية مراحل تطورها خاصة أن الهندسة كانت من العلوم المفضلة عند المسلمين فطور المسلمون الأشكال الهندسية البسيطة وابتكروا أنواعاً جديدة لا حصر لها كما ألفوا بينها وأنتجوا تكوينات زخرفية تشيع في النفس النشوة والانشراح<sup>٣</sup> ومن العوامل التي ساعدت على انتشار الزخارف الهندسية أيضاً ما شاع عند المسلمين من تحريم تصوير الكائنات الحية مما دعا إلى استبعادها من زخرفة المساجد وإبدالها بالكتابة العربية والزخارف الهندسية والنباتية المحورة<sup>٤</sup>، واحتلت الزخارف الهندسية مكانة خاصة في الفن الإسلامي، وهي من أقدم الزخارف التي استخدمها الإنسان<sup>٥</sup>، وقد تعددت أشكال الزخارف الهندسية المستخدمة على الشال الكشميري ما بين أشكال الدوائر، المربعات والمستطيلات، يمكن توضيحها كالتالي:

١- الدائرة: ظهرت الدوائر في تصاميم الشيلان المربعة، وعرف هذا التصميم بالتصميم القمري، يتوسط الشال شكل دائرة مركزية بداخلها زخارف نباتية أو خالية من الزخرفة لوحات (١٥، ١٦)، شكل (١).

<sup>١</sup> عاطف علي، مدرسة كشمير، ص ٤٣٠.

<sup>٢</sup> Milod Hrbas- Edger Knobloch: The Art of Central Asia, paul Hamlyn, London, 1965, p. 17.

<sup>٣</sup> فريد شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية، المجلد الأول، عصر الولاة، الهيئة المصرية للتأليف والنشر و لتوزيع، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ٢٦٥.

<sup>٤</sup> حسن الباشا، مدخل إلى الآثار الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٤١

<sup>٥</sup> عبد الناصر ياسين، الفنون الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط ١، ٢٠٠٢م، ص ٢٧٩ - ٣٨٠.

٢- **الشكل النجمي:** هو شكل هندسي له خمسة رؤوس، أو ستة، أو ثمانية، أو أكثر، وهو من العناصر المعمارية الزخرفية المهمة التي ميزت الفن الإسلامي<sup>١</sup>، ولا شك أن الأشكال النجمية من الرموز التي تؤكد العلاقة بين السماء والأرض، فيرى بعض العلماء أن جميع الأشكال ناجمة عن اندماج شكلين يمثلان السماء والأرض، فالنجمة السداسية ناجمة عن تداخل مثلثين، والخماسية من تداخل زاويتين، والثمانية من تداخل مربعين<sup>٢</sup>، ولقد ظهر الشكل النجمي على بعض الشيلان المربعة بشكل نجمة مركزية في الوسط، لوحات (٦، ١٨)، شكل (٣، ١١).

٣- **المربع:** زخرفت بعض الأجزاء في الشيلان بمساحات مربعة زخرفت من الداخل بزخارف نباتية كما في لوحات (٦، ٧، ٨، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).

٤- **المستطيل:** زخرفت الشيلان الكشميرية بأشرطة مستطيلة تحصر داخلها زخارف نباتية وزخارف البوتا، لوحات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣).

٥- **الجامات:** الجامة هي فتحة الإضاءة داخل الحمام، وهي فتحة صغيرة ذات شكل زخرفي أو هندسي تغشى بالزجاج الملون، ثم انتقل المصطلح من العمارة إلى الفنون الزخرفية على أنه وحدة فنية مركزية ذات شكل دائري أو بيضاوي تحيط بها وحدات زخرفية نباتية أو هندسية في أوضاع متماثلة<sup>٣</sup>، ولقد استخدمت الجامات في تزيين زخرفة بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحات (٨، ١٥)، شكل (٢)، ويلاحظ أن الفنان استخدم نظام الجامة أو الصرة المركزية وأجزائها في الأركان كما هو شائع في زخرفة المنسوجات والسجاد وأغلفة المخطوطات.

**ج- الزخارف المعمارية:** هي تلك الزخارف المستمدة من أشكال وعناصر معمارية، التي نفذت على الفنون التطبيقية لتؤدي غرضاً زخرفياً بحثاً، وهي تختلف عن العناصر المعمارية التي كان الهدف منها إنشائياً<sup>٤</sup>، وقد ظهرت بعض العناصر المعمارية، وهي كالاتي:

١- **العقد المفصص:** هو عبارة عن عقد كبير يتكون باطنه من سلسلة عقود صغيرة، أو أقواس نصف دائرية متتالية يسمى كل منها فص<sup>٥</sup>، لقد عرفت العقود المفصصة قبل العصر الإسلامي ولكن

<sup>١</sup> عبد المنصف سالم، شعار العثمانيين على العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (١٩-١٨ م) وحتى إلغاء السلطنة العثمانية" دراسة أثرية فنية"، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد العاشر، ٢٠٠٤م، ص ١٨٠.

<sup>٢</sup> عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية (دراسة في ميثاقها الفن الإسلامي)، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ١٠٦.

<sup>٣</sup> عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص ٦٣.

<sup>٤</sup> عبد الناصر ياسين، الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي، ٣٩٥.

<sup>٥</sup> عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص ٢٠٠.

كان استخدامها محدوداً، ثم تطور في العمارة الإسلامية تطوراً كبيراً سواء فيما يتعلق بالغرض المعماري الإنشائي أو بالغرض الزخرفي الجمالي، وتوجد أمثلة ترجع إلي العصر العباسي المبكر في شبابيك وهمية في واجهة باب بغداد في مدينة الرقة مؤرخ في (٥١٥٥ / ٧٧٢م) ونماذج في قصر الأخيضر، وغيرها، واستخدم في زخرفة التحف التطبيقية الإسلامية وأقدم نموذج له في زخرفة باب خشبي وجد في تكريت يرجع إلى العصر العباسي، محفوظ بمتحف بناكى بأثينا<sup>١</sup> ولقد ظهرت زخارف العقود المفصصة على الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحة (١٣)، وقد جاءت تلك العقود مشابهة لما كانت عليه بعض المنشآت المعمارية.

٢- **القبة البصلية:** تعد القباب من العناصر المعمارية التي شاع استخدامها في العمائر الإسلامية بوجه عام كما انتشرت على أنواع الفنون الإسلامية وزخرفتها والقبة ترتبط أيضاً بمعان باطنة حيث ترمز إلى السماء<sup>٢</sup>، وظهرت على بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- تزخرف الجزء السفلي للشال كما في لوحة (٨)، وجاءت متأثرة أيضاً بالقباب في العمارة الكشميرية، وكذلك بالقباب البصلية التي ظهرت في التصوير الكشميري.

**درسوم الكائنات الحية والمركبة:** لقد عرف المسلمون الصور الأدمية و صور الحيوانات، ولكن تمثيل الكائنات الحية كان مكروهاً في الإسلام بوجه عام، و ليس في القرآن الكريم شيء عن هذا التحريم سوى كلمة النُّصْبُ التي يعلق عليها المستشرقون و يقصد بها الأحجار الكبيرة و الأصنام والتي كان العرب يعبدونها و يقدمون لها القرابين، و لكن ورد في الحديث الشريف ما يحرم الصور الأدمية والحيوانية، إلا أن النهي عن تمثيل الكائنات الحية و تصويرها لم يكن يراعى بين المسلمين في كل مكان و زمان، بل كان لا يلتفت إليه في أحيان كثيرة، ولا سيما بين الأمم الإسلامية التي لها تراث فني وموهب تجعل إقلاعها عن الصور الأدمية والحيوانية ليس هيناً<sup>٣</sup> وجاءت رسوم الكائنات الحية عبارة عن رسوم الأدميين من الرجال والنساء، ورسوم الحيوانات، ورسوم الملائكة، وجاءت كالتالي:

#### ١- رسوم الكائنات الأدمية:

<sup>١</sup> ربيع حامد خليفة، العناصر المعمارية ودورها في مجال زخرفة الفنون التطبيقية العثمانية، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، ٦٤، ١٩٩٥م، ص٧١.

<sup>٢</sup> عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية، ص٢٣٧.

<sup>٣</sup> زكي حسن، الأعمال الكاملة في الفنون الإسلامية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨١، ص ٢٥ - ٢٦.

١.١- رسوم الرجال: رجال كشمير أكثر رجال الهند تناسباً وبياضاً، أجسامهم تمتعت بالرشاقة، ولحي وشعور كثة، وقد برع الصناع في إظهار تفاصيل الأجسام والوجوه والملابس، فظهر رسوم الرجال بقوام ممشوق تميل إلى قصر القامة، ومحاولة مراعاة النسب التشريحية بين الأعضاء المختلفة، وظهرت الوجوه بعضها مستدير وبعضها يميل إلى الاستطالة، وتبدو مسحوبة قليلاً من أسفل، العيون الواسعة المسحوبة، وأشكال الحواجب السميقة المقوسة، والفم الصغير، كما تظهر خصلة الشعر، التي تتدلى بجوار الأذن من الأمام<sup>١</sup>، ولقد ظهرت رسوم الرجال بداخل المناظر التصويرية التي تزين بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- وجاءت الرجال في وضعية حركة وأحياناً أخرى يقفون في أوضاع متباينة وأحياناً يجلسون جلسة مستوية أو جلسة جانبية، لوحة (٧)، شكل (١٢)، وامتازت أجسامهم بالاكنتاز وعدم الاهتمام بالنسب التشريحية، ورسمت الوجوه شبه مستديرة وتمتاز بخصلة الشعر المتدلية من خلف الأذن.

١.٢- رسوم النساء: تشتهر نساء كشمير بالجمال<sup>٢</sup>، ظهرت رسوم النساء ببعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- لوحة (٧)، شكل (١٢)، وجاءت مليئة بالحيوية والحركة وتميزت أشكال الوجوه بغلبة الاستطالة عليها، وأنها مسحوبة لأسفل، وبالعيون الواسعة والمسحوبة والحواجب المقوسة، والفم الصغير نسبياً، وخصلة الشعر التي تتدلى بجوار الأذن من الأمام.

٢- رسوم الزخارف الحيوانية: تأثر الفنان الكشميري بالحيوانات الموجودة في إقليم كشمير، فظهرت رسوم الحيوانات واقعية كالخيول<sup>٣</sup>، والغزلان والكلاب والماشية والأبقار، والحيوانات المفترسة كالنمور<sup>٤</sup>، وجاءت بعض الحيوانات والطيور تزين بعض الشيلان الكشميرية سواء في مناظر الصيد أو منفردة لوحات (٧)، شكل (٦)، وأضفى الفنان مزيداً من الواقعية والحركة في أوضاع وحركات مختلفة، فظهرت أرجلها الأمامية مرفوعة وأرجلها الخلفية ممددة للخلف توحى بالجري والاندفاع، كما رسمت الطيور محلقة وكأنها تطير في فضاء واسع.

١ عاطف علي، مدرسة كشمير، ص ٤١٠.

٢ جوستاف لوبون، حضارات الهند، ص ١١٢.

٣ أحسن الحيوانات صورة بعد صورة الإنسان، وأشد الدواب عدواً وذكاء، ابن فضل العمري ( شهاب الدين أحمد بن يحيى ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، مسالك الإبصار في ممالك الأمصار، تحقيق كامل سلمان الجبوري، مهدي النجم، الجزء العشرون (النبات والحيوان)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠، ص ٢٠، ٢٥.

٤ حيوان آسيوي تعد الهند بأنها موطن هذا الحيوان لما فيها من مستنقعات وتلال صخرية والغابات، شيماء محمد يوسف، الأزياء والحلى الهندية، ص ٣٨١.



٣-رسوم الملائكة: الملائكة تعني في اليونانية أو العربية رسل جمع (رسول)، وهي تقوم بالمهمة الرسولية، وهي إحدي وظائف بعض الكائنات الإلهية التي تقوم بالوساطة بين السماء والأرض أو بين الإله والبشر<sup>١</sup>، وقد ظهرت رسوم الملائكة المجنحة بتصاوير المدرسة الكشميرية، ورسوموا في وضعية جانبية أو ثلاثية الأرباع، وجاءوا في هيئة آدمية وتغلب على أوجههم الملامح الأنثوية ولهم أجنحة تخرج من أعلى ظهورهم<sup>٢</sup>، ولقد ارتبط ظهور الملائكة غالباً بظهورها في الموضوعات الدينية، فظهرت الملائكة تزين بعض الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- ورسمت الملائكة وقد خرجت أجنحتهم من أعلى ظهورهم، وجاء تمثيلهم في وضعية ثلاثية الأرباع، تغلب على وجوههم الملامح الأنثوية، ويعلوا رؤوسهم تيجان مع إظهار تعبيرات البراءة على وجوهها، لوحة (٧)، شكل (٦).

-الألوان: أبدع الصناع والفنانون الكشميريون في استخدام الخطة اللونية ومزج الألوان، كما أبدعوا في استخراج الألوان من الصبغات الطبيعية كالصبغات الحيوانية والنباتية، وقد جاءت تلك الألوان مناسبة للزخارف التي نفذت على الشيلان، فغالباً كانت الزخارف النباتية والحيوانية والمناظر التصويرية تُلَوَّنَ بألوان واقعية كما وجدت في الطبيعة، ولعل من أهم الألوان الأكثر شيوعاً التي تميز زخارف الشيلان الكشميرية هي الأبيض والأحمر والأخضر والأصفر والأزرق.

١-اللون الأبيض: استُخدم اللون الأبيض الفاتح واللون الأبيض العاجي في رسم أرضية ساحة الشال أحياناً لوحات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٠، ١٨) واستُخدم أيضاً في رسم الوريدات متعددة البتلات والزهور المختلفة.

٢-اللون الأحمر: ظهر اللون الأحمر بدرجاته المختلفة بين الفاتح والقاتم حيث رسم الوريدات متعددة البتلات والأزهار لوحات (٤، ٩، ١٠، ١٣، ١٦).

٣-اللون الأخضر: استُخدم اللون الأخضر في رسم الأفرع والأوراق النباتية والأغصان الملتنفة والأشجار لوحات (١، ٤، ٩، ١٠، ١٣، ١٥).

٤-اللون الأصفر: استُخدم اللون الأصفر في رسم الفروع النباتية، وأحياناً رسمت به ثمار القرنفل ودوار الشمس وملابس بعض الرسوم الأدمية والطيور والحيوانات لوحات (٧، ٩، ١٥، ١٦).

<sup>١</sup> محمد أحمد التهامي، الكائنات الخرافية والمركبة في التصوير الإسلامي في إيران من العصر المغولي حتى نهاية العصر الصفوي دراسة آثارية فنية مقارنة، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٧م، ص ٤٧.

<sup>٢</sup> عاطف علي، مدرسة كشمير، ص ٤١٩، لوحات (٢٩، ٣٢، ٨٨، ١٣١).

٥- اللون الأزرق: استُخدم اللون الأزرق بدرجاته المختلفة، وقد رُسمت به الأوراق النباتية وأحياناً استُخدم في تلوين بعض الأزهار كزهرة دوار الشمس، بالإضافة إلى رسوم بعض الطيور والحيوانات كالغزلان لوحات (٢، ٧، ١٧).

### ❖ سادساً: الدراسة المقارنة:

تعد الشيلان الكشميرية أحد منتجات المنسوجات التي اشتهرت بها مدينة كشمير بالهند، وبالمقارنة نجد أن الشيلان الكشميرية -محل الدراسة- تنوعت خامتها حيث استخدم الصوف والحرير والقطن والدمج بين أكثر من مادة مع بعضها البعض، كما أن الصانع اعتمدوا على طريقة الزخارف المنسوجة والتطريز في صناعة وزخرفة تلك الشيلان، ويلاحظ تنوع الزخارف والمناظر المنفذة عليها، حيث ظهرت مناظر للصيد والطرب واللهو ومجالس الأمراء، ولكن شاعت عليها استخدام الزخارف النباتية المختلفة وتوزيعها بشكل متماثل ومتناسق مع الألوان ودرجاتها، وبالمقارنة نجد تشابه كبير بين مجموعة الدراسة ومجموعات أخرى من المنسوجات الكشميرية منها شال كشميري محفوظ بمتحف المتربوليتان يعود إلى القرن ١٩/٥١٣م لوحة (١٩)، ولكن يلاحظ الاعتماد على المناظر التصويرية الأسطورية والحياة الاجتماعية أكثر في زخرفة المنسوجات الكشميرية كالقفاطين والستائر وغيرها، ولكن اعتمد الصانع على الزخرفة النباتية مع الهندسية وبعض العناصر المعمارية في الشيلان -محل الدراسة-، ويلاحظ التأثير الواضح في رسوم المناظر التصويرية وشكل وأوضاع الكائنات الحية مع أسلوب مدرسة كشمير في التصوير الإسلامي لوحات (٢٢، ٢٣)، كما ظهرت أساليب الزخارف النباتية كالبوتا والشاه عباس والأرابيسك والسرو وغيرها على التحف الهندية كالمنسوجات والسجاد لوحات (٢٠، ٢١) وغيرها، كما ظهرت رسوم الشيلان في صور المخطوطات المغولية الهندية ومخطوطات كشمير، وارتداه الرجال والنساء على حد سواء، ومن التصاوير ورقة منفردة تمثل أمير مغولي في حمامه، لوحة (٢٤) يظهر الأمير جالساً على حافة بئر، وقد وضع على كتفه شالا يتدلى طرفاه على الجانب الأيسر<sup>٢</sup>، ومنها أيضاً تصويرة للشيخ الصوفي دولت مرتديا

<sup>١</sup> أماني السيد عياد، أضواء جديدة على المنسوجات كشمير من خلال قطع تنشر لأول مرة، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، ع ١١، ٢٠٢٢م، لوحات (١)،

(٦، ٥، ٤، ٣، ٢).

<sup>٢</sup> صالح فتحي، رسوم الفنون التطبيقية، ص ١٠٣، ١٠٤.

ملابسه، لوحة (٢٥) وينسدل الشال على كتفيه<sup>١</sup>، وتصويرة أخرى بمجموعة خاصة لوحة (٢٦) تمثل شيخا وصوفيا في حديقة، يظهر الشيخ على اليمين مرتديا ملابسه، وينسدل شال على كتفيه<sup>٢</sup>.

### الخاتمة:

- ❖ **أولاً:** تمكنت الدراسة من تناول مجموعة من الشيلان الكشميرية محفوظة بمجموعات متاحف مصرية وعالمية، واستطاعت نشر عدد خمسة شيلان كشميرية محفوظة بمتحف قصر الأمير محمد على بالمنيل، بالإضافة إلى دراسة مجموعات أخرى بمتاحف عالمية، والمقارنة بينها.
- ❖ **ثانياً:** أوضحت الدراسة تنوع طرز الشيلان الكشميرية حيث تنقسم إلى نوعين رئيسيين، شال مستطيل، شال مربع، كما أشارت الدراسة إلى تنوع أشكال وأنماط الشيلان وفقاً للزخارف المنفذة عليها، كالشيلان المزخرفة بزخارف متكررة، وشيلان خالية من الزخارف والإطار الزخرفي، وشيلان مزخرفة الأركان، وشيلان تتبع نظام الجامة أو الصرة المركزية وأرباعها أو الشيلان القمرية.
- ❖ **ثالثاً:** أشارت الدراسة إلى المواد الخام المستخدمة كالصوف والقطن والحرير، وأوضحت الدراسة أن الصوف هو المادة الرئيسية والأكثر شيوعاً في صناعة الشيلان الكشميرية، وذلك لأسباب طبيعية وبيئية.
- ❖ **رابعاً:** أشارت الدراسة إلى أن الصناع استعملوا طريقة الزخارف المنسوجة والتطريز في صناعة وزخرفة الشيلان الكشميرية، ولكن كانت طريقة الزخارف المنسوجة هي الأكثر شيوعاً واستخداماً.
- ❖ **خامساً:** أكدت الدراسة تنوع الزخارف والمناظر المنفذة في تزيين وزخرفة الشيلان الكشميرية، ولكن كانت الزخارف النباتية الأكثر استخداماً بين أساليب الزخرفة المختلفة.
- ❖ **سادساً:** أكدت الدراسة على تأثير الفنان بالبيئة المحلية بإقليم كشمير المليئة بالأزهار والأشجار التي ظهرت بكثرة على الشيلان، وكذلك في استخدام زخارف حيوانية من البيئة المحلية كالنمور.
- ❖ **سابعاً:** أكدت الدراسة على أن زخرفة البوتا من أكثر العناصر الزخرفية المنفذة على الشال الكشميري.

<sup>1</sup> Elaine(W.),Muraqqa,Imperial Mughal Albums , Virginia, 2008, pl.32.

<sup>2</sup> Calza(G.C),Akbar,the Great Emperor of indian,p.56,pl.33.

- ❖ **ثامناً:** بينت الدراسة تأثير الرسوم المعمارية التي ظهرت على الشيلان الكشميرية بالعمارة الكشميرية كما في استخدام العقود المفصصة في مسجد سري نگر الجامع، ومسجد ملا آخوند.
- ❖ **تاسعاً:** أوضحت الدراسة التشابه الكبير بين الأسلوب الزخرفي والعناصر الزخرفية المنفذة على الشيلان الكشميرية والتحف التطبيقية الأخرى بكشمير والهند، كما استخدمت بعض المناظر بنفس أسلوب كشمير في تزويق المخطوطات.
- ❖ **عاشراً:** أكدت الدراسة نجاح الصناعات في استخدام الخطة اللونية ومزج الألوان، التي جاءت مناسبة لخصائص الشيلان.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### ❖ أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ابن فضل العمري ( شهاب الدين أحمد بن يحيى ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، مسالك الإبرار في ممالك الأمصار، تحقيق كامل سلمان الجبوري، مهدي النجم، الجزء العشرون ( النبات و الحيوان )، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠.
- أحمد فؤاد النجعاوي، تكنولوجيا صناعة الصوف "غسيل - صباغة - طباعة - تجهيز، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٦م.
- ثريا نصر، تاريخ أزياء الشعوب، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨م.
- جوستاف لوبون، حضارات الهند، ترجمة: عادل زعيتر، ط١، دار إحياء العالم العربي، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- حسن الباشا، مدخل إلى الآثار الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٩م.
- داود بن معمر الأنطاكي، تذكرة داود، مكتبة الإيمان، المنصورة، ٢٠٠٦م.
- ربيع حامد خليفة، تحف معدنية هندية من حيدر آباد الدكن، ندوة الآثار الإسلامية في شرق العالم الإسلامي، ١٩٩٨.

- رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، ط١، دار الأفاق العربية، ٢٠٠٢م.
- زكى حسن، العمال الكاملة في الفنون الإسلامية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨١.
- سعاد ماهر، النسيج الإسلامي، الجهاز المركزي للكتب، ١٩٧٧م.
- شعيب عبد الفتاح، فصول من مأساة كشمير، مكتبة الملك فهد، ١٩٩٤م.
- صفاء محمد صبرة، إقليم جامو وكشمير دراسة اقتصادية واجتماعية وثقافية، دار عين للدراسات والبحوث، ٢٠٠٥م.
- صلاح أحمد البهنسي، مناظر الطرب في التصوير التيموري والصفوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٠م.
- عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية (دراسة في ميتافيزيقا الفن الإسلامي)، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- عبد الناصر ياسين، الفنون الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٢م.
- فريد شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية، المجلد الأول، عصر الولاة، الهيئة المصرية للتأليف والنشر و لتوزيع، القاهرة، ١٩٧٠م.
- محمد السيد سالم، محمد سعد أبو عامود، قضية كشمير، مركز الدراسات الآسيوية، ٢٠٠٢م.
- محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م.
- منى بدر، أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي على الحضارة الإيوبية و المملوكية، ج٣، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- منى سيد على حسن، التصوير الإسلامي في الهند تسليبات البلاط و حياة الشعوب في التصوير المغولي الهندي، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- وحيد الزمان كيرانوى، القاموس الجديد، اردو - عربى لغت، ادارة اسلاميات لاهور، ١٩٩٠م.

#### ❖ ثانياً: الرسائل العلمية:

- أميمة محمد عبد المنصف، المنسوجات المملوكية والهندومصرية المطبوعة " دراسة فنية مقارنة بالتطبيق على المنسوجات السياحية المطبوعة "، دكتوراة، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، ٢٠٠٣م.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السابع عشر (الجزء الثاني)

حماده ثابت محمود أحمد، التأثيرات الإيرانية على الفنون المغولية الهندية في ضوء التحف التطبيقية خلال ق ١٠:١٢هـ (١٦:٨م)، دكتوراة، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٤م.

سامح البناء، فن التجليد في العصر الصفوي في ضوء مجموعات متاحف القاهرة ودار الكتب المصرية، رسالة دكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م.

شيماء محمد يوسف، الأزياء والحلى الهندية في عصر أباطرة المغول من خلال مجموعة التحف الباقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٧م.

صالح فتحى، رسوم الفنون التطبيقية في تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية "دراسة أثرية فنية"، دكتوراة، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠١٣م.

عاطف علي عبد الرحيم، مدرسة كشمير في تصاوير المخطوطات الإسلامية في الفترة من القرن (١٠ - ١٣ هـ / ١٦ - ١٩م)، دكتوراة، جامعة سوهاج كلية الآداب، ٢٠١٠م.

عبد العزيز صلاح سالم، الرياضة وأدواتها في مصر الإسلامية في ضوء مجموعتي المتحف الإسلامي والقبطي بالقاهرة، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩٢م.

عصام الفرماوي، أشغال النسيج في مصر خلال عهد أسرة محمد علي، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.

عماد سليمان عبدالسلام، خزف مدينة بخاري من القرن العاشر حتي نهاية القرن الثالث عشر الهجريين (١٦-١٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلي كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١٤م.

محمد أحمد التهامي، الكائنات الخرافية والمركبة في التصوير الإسلامي في إيران من العصر المغولي حتى نهاية العصر الصفوي دراسة أثرية فنية مقارنة، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٧م.

محمد فراج الغول، فن تزويق المصاحف الإيرانية دراسة أثرية فنية مقارنة في ضوء مجموعات جديدة بمتاحف القاهرة ودار الكتب المصرية، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠١٩م.

محمد محمود عبدالرازق، العناصر المعمارية والتحف على المسكوكات والفنون التطبيقية المغولية الهندية، دكتوراه، جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠١٨م.

#### ❖ ثالثاً: الأبحاث والدوريات:

أحمد علي الشحات، قصة الحرير، مجلة الرسالة، العدد ٣٠٩، يونيو ١٩٣٩م.  
أماني السيد عياد، أضواء جديدة على المنسوجات كشمير من خلال قطع تنشر لأول مرة، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، ع ١١، ٢٠٢٢م.

أيمن مصطفى ادريس، دراسة أثرية فنية لقطعة من نسيج الكتان والحرير محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، العدد الثاني عشر، جامعة المنيا، مارس ٢٠٢٢م.

ربيع حامد خليفة، العناصر المعمارية ودورها في مجال زخرفة الفنون التطبيقية العثمانية، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، ع٦، ١٩٩٥م.

عبد العزيز صلاح سالم، وآخرون، التحف المعدنية في العصر المغولي الهندي في ضوء مجموعة جديدة محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بماليزيا، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، ع ٢٦، ٢٠٢٣م.

عبد المنصف سالم، شعار العثمانيين على العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (١٩-١٨ م) وحتى إلغاء السلطنة العثمانية" دراسة أثرية فنية"، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد العاشر، ٢٠٠٤م.

عبد الناصر ياسين، الزهرة المنفتحة متراكبة الأوراق على ضوء زخارف الفنون التطبيقية المملوكية في مصر والشام، مجلة العصور، مج ١٩، ج ٢، دار المريخ للنشر، لندن، ٢٠٠٩م.

محمد صالح صالح، إيهاب أحمد الخطيب، زهرة البوته أسطورة الماضي والحاضر، مجلة مدارات ونقوش، مركز جمال بن حوريب للدراسات، ع ٣٠، ٣١، السنة الثالثة، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠م.

محمد مرسى عبدالله، الأخشاب ومنتجاتها في مصر البيزنطية (٢٨٤-٦٤١م)، مجلة وقائع تاريخية، ع ٣٤، ج ٢، يناير ٢٠٢١م.

❖ رابعاً: المراجع الأجنبية:

**Akhter, Mahjabeen**, *The Importance of Kashmiri art and craft, International Journal of Academic Research and Development*, Volume 2; Issue 3; May 2017.

**Bruce, Hon. Mrs C.G.**, *Kashmir - Peeps at Many Lands*, Published by Adam & Charles Black, London, 1911.

**Buie (S.)**, *The Kashmir Shawl*, in *Asian Art*, Vol. IX, No. 2, Oxford, 1996.

**Dar, S. N.**, *Costumes of India and Pakistan*, D.B.Taraporevala Sons & Co., Ltd., Bombay, 1982.

**Elaine(W.)**, *Muraqqa, Imperial Mughal Albums*, Virginia, 2008.

**George C. M.**, *Birdwood, The industrial arts of India*, London : Chapman and Hall, 188٠

**Guy, John and Swallow**, Deborah, *Arts of India 1550- 1990*, Victoria and Albert Museum, London, 1990.

**Hart, Joan**, *Kashmir Shawls: The Perfect Exemplar of a Textile Shaping and Being Shaped*, Textile Society of America, University of Nebraska – Lincoln, 2016.

**Hawley, Walter A.**, Oriental Rugs, Antique and Modern, Dover Publication, INC New York, 1970.

**Irwin, John**, The kashmir shawl, London, H.M. Stationery Off, 1973.

**John Gillow**: Textiles of the Islamic world, Thames & Hudson London, 2010.

**Joseph .m .Upton**: Indian and Indonesian Textile and Metalwork, the Metropolitan museum of art Bulletin, vol.25, part.1, 1930.

**Joseph M. Dye III**, The Art of India Virginia Museum of Fine Arts, Bloomsbury Publishing. 2001.

**Milod Hrbas-** Edger Knobloch: The Art of Central Asia, paul Hamlyn, london, 1965.

**Oxford center** for center history, From India to Europe: The Production of the Kashmir Shawl and the Spread of the Paisley Motif, oxford university, August 2018.

**Raza, Syed Ali**, The Kashmiri Shawl )in perspective of Mughals, Afghans, Sikhs & Dogras's regime in Kashmir,(Majallah-e-Tahqiq Vol.40, Sr.No.114, January – March, 2019.

**Yaqoob, Ishrat**, others, Pashmina shawl - A traditional way of making in Kashmir, Indian Journal of Traditional Knowledge, Vol. 11 (2), April 2012.

❖ خامساً: المواقع الإلكترونية:

<https://www.clevelandart.org/art/>



<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/446164>

<https://www.britishmuseum.org/collection/>




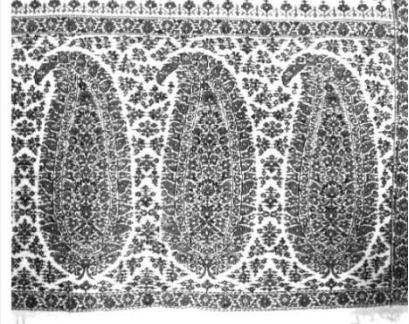
<https://www.mfa.org/collections/asia>

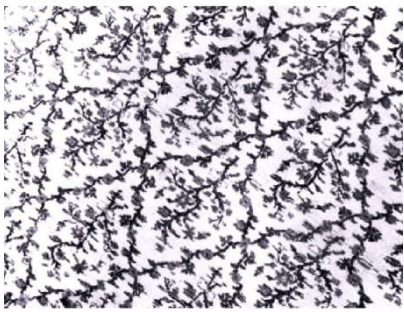
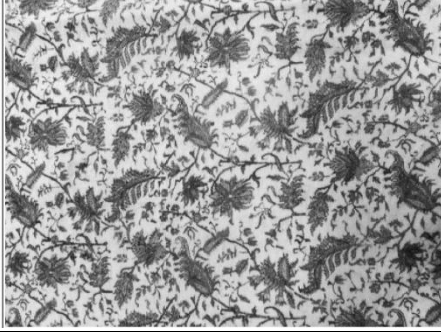
<https://www.sothebys.com/en/buy/auction/2022/arts-of-the-islamic-world-india-including-fine-rugs-and-carpets/an-unusually-large-kashmir-chandar-moon-shawl>.

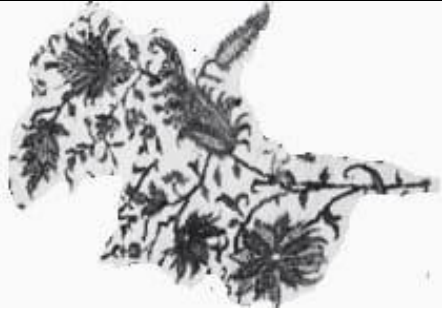

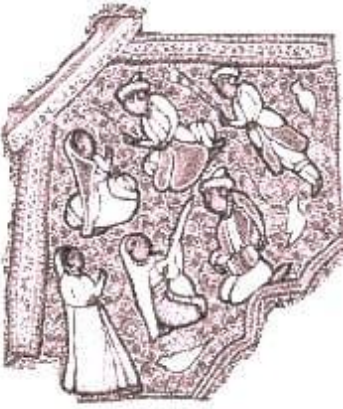

### الأشكال:

	
<p>شكل (٢): يمثل أشجار السرو وزهرة الزنبق والأربيسك والجامعة، من لوحة (٨)، عمل الباحثان</p>	<p>شكل (١): يمثل شكل الشال القمري مزخرف بزخارف نباتية وهندسية، من لوحة (١٧)، عمل الباحثان.</p>



	
<p>شكل (٤): يمثل تفريغ للشال لوحة (٧)، عمل الباحثان.</p>	<p>شكل (٣): يمثل تفريغ للشال لوحة (١٨)، عمل الباحثان.</p>
	
<p>شكل (٦): يمثل زخارف البوتا والأشجار، من لوحة (٧)، عمل الباحثان.</p>	<p>شكل (٥): يمثل صف من زخارف البوتا المتجاورة ، من لوحة (١٠)، عمل الباحثان.</p>

	
<p>شكل (٨): يمثل الأفرع النباتية داخل أشكال المعينات، من لوحة (١)، عمل الباحثان.</p>	<p>شكل (٧): يمثل جزء من شال لوحة (١٣)، ويظهر به الأوراق والأزهار المتنوعة، من عمل الباحثان.</p>

	
<p>شكل (١٠): يمثل فرع نباتي يتخلله أوراق وأزهار دوار الشمس واللوتس، من لوحة (٣)، عمل الباحثان.</p>	<p>شكل (٩): يمثل عنصر البوتا ويظهر بداخله زخارف نباتية، من لوحة (١٠)، عمل الباحثان.</p>
	
<p>شكل (١٢): يمثل منظر تصويري في خيمة، من لوحة (٧)، عمل الباحثان.</p>	<p>شكل (١١): يمثل ترس ثمانى الرؤوس، من لوحة (٦)، عمل الباحثان.</p>

### اللوحات:



لوحة (١-أ): تفصيلا للعناصر الزخرفية النباتية على الشال السابق



لوحة (١): شال من الصوف مطرز،  
محفوظ بمتحف قصر محمد بالمنيل رقم الحفظ: ٨٠٨  
( ينشر لأول مرة )



لوحة (٢-أ): تفصيلا لرسوم الأشجار على الشال السابق



لوحة (٢): شال من الصوف، محفوظ بمتحف قصر محمد  
بالمنيل - رقم الحفظ: ٣٥٥  
( ينشر لأول مرة )





لوحة (٣-أ): تفصيلا للعناصر الزخرفية النباتية على الشال السابق



لوحة (٣): شال من الصوف، محفوظ بمتحف قصر محمد بالمنيل - رقم الحفظ: ٨٣٣ ( ينشر لأول مرة )



لوحة (٤-أ): تفصيلا لزخارف البوتا المنفذة على الشال السابق



لوحة (٤): شال من الصوف محفوظ بمتحف قصر محمد بالمنيل - رقم الحفظ: ٨٤٩ ( ينشر لأول مرة )



لوحة (٥-أ): تفصيلة لزخارف ساحة الشال السابق



لوحة (٥): شال من الصوف

محفوظ بمتحف قصر محمد بالمنيل- رقم الحفظ: ٤٣٤  
( ينشر لأول مرة )



لوحة (٧): شال من الصوف

متحف كلافلاند للفنون.- رقم الحفظ: ١٩٤٠٠.٦٠٠  
*Needles, Dye-Pots, and Looms: Textile Traditions in India. The Cleveland Museum of Art, Cleveland, OH (organizer) (October 15, 1985-May 11, 1986).*



لوحة (٦): شال من الصوف

متحف كلافلاند للفنون.- رقم الحفظ: ١٩٢٦.٢٣٩  
<https://www.clevelandart.org/art/1926.239>





لوحة (٩): شال من الصوف، متحف كلافاند للفنون

- رقم الحفظ: 2008.215

*Floral Delight: Textiles from Islamic Lands.*  
The Cleveland Museum of Art, Cleveland, OH  
(organizer) (July 9, 2014-May 4, 2015).



لوحة (٨): شال من الصوف، متحف كلافاند للفنون

- رقم الحفظ: ١٩١٧.٤٠

<https://www.clevelandart.org/>

art/1917.40



لوحة (١٠- أ): تفصيلاً للشريط الزخرفي السفلي للشال

السابق



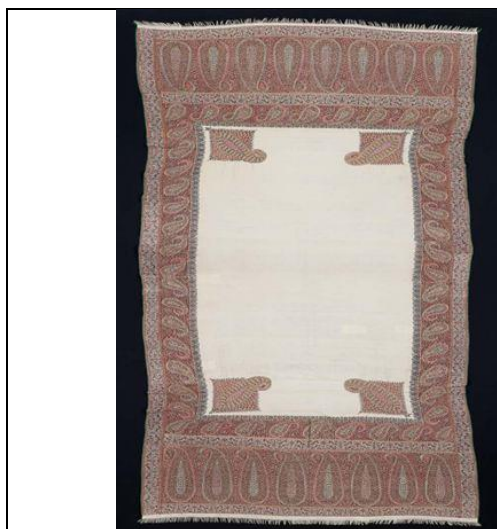
لوحة (١٠): شال من الصوف،

محفوظ بمتحف المتروبوليتان بنيويورك.

- رقم الحفظ: b١١.٦٠.٣٣٥

<https://www.metmuseum.org/art>

/collection/search/446164



لوحة (١٢): شال من الصوف - متحف الفنون ببوسطن.

رقم الحفظ: 40.81

[https://collections.mfa.org/search/objects/\\*/](https://collections.mfa.org/search/objects/*/shawl%20kashmir)

shawl%20kashmir

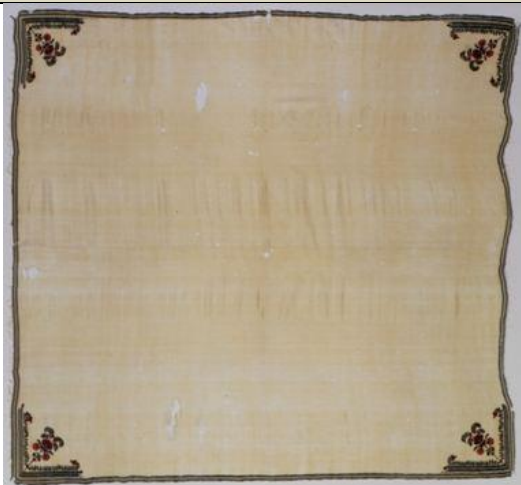


لوحة (١١): شال من الصوف

المتحف البريطاني.- رقم الحفظ: As1997,38.1

[https://www.britishmuseum.org/collection/](https://www.britishmuseum.org/collection/object/A_As1997-38-1)

object/A\_As1997-38-1



لوحة (١٤): شال من الصوف

متحف المتروبوليتان.- رقم الحفظ: 26.96.2

[https://www.metmuseum.org/art/](https://www.metmuseum.org/art/collection/search/447919)

collection/search/447919



لوحة (١٣): شال من الصوف

متحف كلافلاند للفنون.- رقم الحفظ: 2006.200

The CMA Companion: A Guide to the

Cleveland Museum of Art. Cleveland:

Cleveland Museum of Art, 2014.

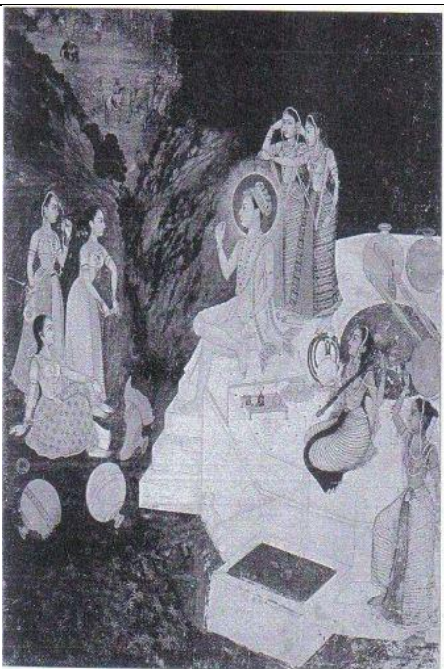
Mentioned and reproduced: P. 366-367.



	
<p>لوحة (16): شال من الصوف، sothebys Auction 30 March 2022 ,no. 159. sothebys Auction 30 March 2022 ,no.159.. <a href="https://www.sothebys.com/en/buy/auction/2022/arts-of-the-islamic-world-india-including-fine-rugs-and-carpets/an-unusually-large-kashmir-chandar-moon-shawl">https://www.sothebys.com/en/buy/auction/2022/arts-of-the-islamic-world-india-including-fine-rugs-and-carpets/an-unusually-large-kashmir-chandar-moon-shawl</a>.</p>	<p>لوحة (١٥): شال من الصوف مجموعة ديفيد- رقم الحفظ: 26/1992 Kjeld von Folsach: "Textiles and society" in <i>Carpet and textile art</i>, 1994, 1.Hali annua p. 16, fig. 7.</p>
	
<p>لوحة (١٨): شال من الصوف متحف المتروبوليتان - رقم الحفظ: ٩٦.٢١.١٣ <a href="https://www.metmuseum.org/art/collection/search/444836">https://www.metmuseum.org/art/collection/search/444836</a></p>	<p>لوحة (١٧): شال من الصوف عرض بمزاد سوسبي، sothebys Auction,no. 47. <a href="https://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2007/carpets-n08326/lot.47.html?locale=zh-Hant">https://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2007/carpets-n08326/lot.47.html?locale=zh-Hant</a></p>



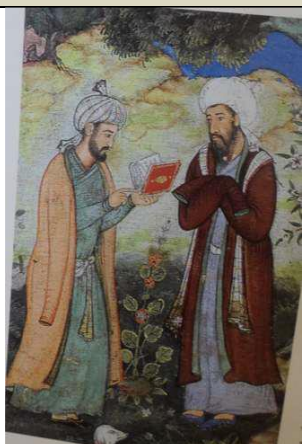
	
<p>لوحة (٢٠): سجادة ذات زخارف نباتية، أواخر القرن ١٦م بداية القرن ١٧م، الهند، متحف اللوفر بباريس. حماده ثابت محمود أحمد: التأثيرات الإيرانية على الفنون المغولية الهندية، لوحة (١٤).</p>	<p>لوحة (١٩): شال من الصوف مطرز بالحرير والقطن، كشمير، ١٩٠٣/١٩٠٩م، متحف المتربوليتان. أمانى السيد عياد: أضواء جديدة على المنسوجات كشمير من خلال قطع تنشر لأول مرة، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، ع ١١٤، ٢٠٢٢م، لوحة (٣).</p>
	
<p>لوحة (٢٢): لقاء بين الشاعر لامع وشخص آخر، مخطوط منتخبات أشعار فارسية، دار الكتب المصرية برقم ٦٠ أدب فارسي. عاطف على: مدرسة كشمير، لوحة (٤٧).</p>	<p>لوحة (٢١): قطعة نسيج عليها زخارف نباتية، القرن ١٧/١٨م، الهند، محفوظة بمجموعة خاصة. حماده ثابت محمود أحمد: التأثيرات الإيرانية على الفنون المغولية الهندية، لوحة ١٦٨.</p>



لوحة (٢٤): ورقة منفردة تمثل أمير مغولي في حمامه، ورقة فردية، ٥١١٠٢/ ١٧٠٠م، مجموعة خاصة. فتحي، صالح، رسوم الفنون التطبيقية، لوحة (١٧٥).



لوحة (٢٣): تمثل مجلس السلطان حسي ميرزا بايقرا، مخطوط يوسف وزليخ، أوائل القرن ١٩م، دار الكتب المصرية برقم ١٢١ أدب فارسي. عاطف على: مدرسة كشمير، لوحة (١١٧).



لوحة (٢٦): تصويرة تمثل صوفي يقرأ في كتاب وشيخه ينصت له، بمجموعة خاصة ، باريس - cat.no.v Emperor of Calza(G.C),Akbar,the Great indian,p.56,pl.33.



لوحة (٢٥): تصويرة للشيخ الصوفي دولت مرتديا ملابسه، وينسدل الشال على كتفيه، ألبوم شاه جهان، مكتبة شيستريتي بدلين Elaine(W.),Muraqqa,pl.32.